ملخص موجز وفعال لأهم أسس

العناية بالمسلمين الجدد

وتعليمهم وتثبيتهم وتمكينهم

جوتيار بامرني

حقوق الطبع لكل مسلم ومسلمة

رحم الله من طبعه أو صوَّره أو ترجمه أو نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بدون زيادةٍ أو نقص وجزاه اللهُ تعالى خيرًا كثيرًا، وَثَبَّتَنا وإياه على الإسلام والسنَّة.

لطلب ملف جاهز لطباعة هذا الكتاب، أو النسخ المترجمة إلى لغات أخرى أو مادة العرض للدورات تواصل مع البريد الالكتروني:

bamarni@gmx.com

أشكر الأستاذ محمود عجاج لمراجعته القيمة للكتاب.

من مطبوعات جامعة النخبة الصاعدة

http://alnokhba-university.com

الفهرس

الفهرس.....3
قد تكون أنت أيها الداعية مشاركاً في انتكاسته؟.....5
تعريف المسلم الجديد.....7
واقع المسلم الجديد.....8
التحديات التي تواجه المسلم الجديد.....8
احتياجات المسلم الجديد.....11
ترسيخ هوية المسلم لدى المهتدين الجدد.....16
مشكلات المهتدي الجديد ومقترحات للحلول.....18
مشكلات في ممارسة شعائر الدين الجديد.....26
أسباب انتكاسة المسلمين الجدد.....28
وجوه التقصير مع المسلمين الجدد.....29
حقوق المسلمين الجدد وواجباتهم.....32
واقع العناية بالمسلمين الجدد.....34
أهمية العناية وخطورة الإهمال.....35
النتائج المترتبة على الإهمال.....40
الفئات التي تحتاج إلى الوعي والشعور بالمسئولية للعناية
الصحيحة بالمسلمين الجدد.....41
الدور المنوط بالمجتمع المسلم تجاههم.....42
العناية وخصائص العناية 44
صفات المعتني بالمهتدي الجديد 45
إنقاذ من تم صيدهم من قِبل الفِرق الضالة 51
منهجية النبي ﷺ في العناية بالمهتدين الجدد 53
تأليف قلوبهم بالمال والمعاملة الحسنة.....55
بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالمسلمين الجدد.....59

بعض الأحكام المتعلقة بالعبادات.....61
بعض أحكام الأحوال الشخصية والاجتماعية.....63
المصادر التي يرجع إليها المسلم الجديد.....68
مناهج تعليمية للمسلمين الجدد.....71
توصيات عامة عن تعليم المسلم الجديد.....77
تثبيت المسلمين الجدد.....82
ما هي خصائص التثبيت؟.....83
مراحل التثبيت.....84
أثر الدعوة في تثبيت المسلمين الجدد.....86
آثار وثمار التثبيت.....91
تمكين المسلمين الجدد.....93
خصائص التمكين.....94
مراحل التمكين.....96
النهج النبوي في تمكين المسلمين الجدد.....98
حفظ مكانة المسلم الجديد في المجتمع.....100
مسلمو أهل البلد أكثر شجاعة وإقداماً من المهاجرين.....101
آثار وثمار التمكين.....105
نصائح هامة لتمكين المسلمين الجدد.....107
برنامج تنمية مهارات الدعاة لتمكين المسلمين الجدد.....107
برنامج استثمار المسلمين الغير منخرطين في الدعوة للمساعدة في تمكين المسلمين الجدد.....108
أفكار موجزة للعناية بالمهتدين الجدد وتثبيتهم وتمكينهم...110
المصادر والمراجع 126

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه. أما بعد:

قد تكون أنت أيها الداعية مشاركًا في انتكاسته!

أقول لك أيها الداعية من أول وهلة: إنَّه من المُقلق حقًا أن تكون أنت مشاركًا في انتكاسة هذا المسكين الحائر الضعيف بعدم عونك له.

فإذا سألتني مندهشا: كيف ذلك؟!

فسأقولك لك: هل يجدر بك أن تترك أخاك المسلم الجديد لهواه، وضعفه وبيئته بعد أن نجاه الله من الظلام وأنت تعلم أن الأمر شديد؟ أما خَطَرَ على بالك أنك بهذا التصرف قد تكون سببا في انتكاسته؟! أين عنايتك به؟! وأين حرصك عليه؟ وأين استكمال مسيرة نبيك؟!

إنّ انتكاسته ليست مجرد انتكاسة فرد وانتهى الأمر، وإنما قد يتعدى ضرر ذلك حينما يستغل أعداء الإسلام بإعلامه الماجن صورته السيئة؛

ليشوهوا بها الإسلام، فأين حرصك على دينك؟ تخيل أنك أنقذت ذلك المسكين، واعتنيت به وثبته، ومكنته حتى صار مُنقِذًا وداعيةً إلى الله، فهدى الله به الكثير، فأي فوزٍ فُزت به؟! وأي أجر رُزِقتَه؟! لعلك أدركت الأمر الآن.

فإذا أدركت ووعيت؛ فإنه حري بك أن تستدرك ما فاتك من تقصير، وأن تسرع إلى إخوانك المهتدين الجدد مهرولًا قائلًا بلسان حالك ومقالك هأنذا أُخوكُم قادم إليكم؛ لنكون بنيانًا متينًا يشد بعضه بعضًا.

إنَّ قضية العناية بالمهتدين الجدد قضية يغفل عنها كثير من المسلمين عمومًا وكثير من الدعاة خصوصًا، وإن مارسها بعضهم فلا يؤديها بالشكل الصحيح التام، فيعترى الناتج خللا، ومع تكرار الممارسة غير الصحيحة، يكثر الخلل، ولأنها قضية تكاد أن تكون من أولى الأولويات، فإنَّ ما يترتب عليها من اهتمام أو إهمال ليس أمرًا هينًا.

المسلم الجديد

المسلم الجديد هو الذي انتقل من ديانة أخرى أو من إلحاد إلى دين الإسلام، وقد يعتنق الإسلام من خلال دعوته من قِبل الدعاة أو المؤسسات الدعوية، أو طلبة العلم، أو الأسر المسلمة، أو الأفراد الدعاة في المجتمع، فيسلم بتوفيق الله ثم بدعوة هؤلاء، وقد يعتنق الإسلام عن طريق البحث والتعمق فيه بنفسه فيمُن الله عليه بالهداية، وقد يتفكر ويتأمل وينظر، فيرزقه الله الهداية.

هو كالمولود الجديد، حديث عهد بالإسلام، لم يدر بعدُ شرائعة وأحكامه وفروضه وسننه، ولم يتحرر بعدُ من ماضيه وبيئته وكذلك لم يضبط سلوكه وفق تعاليم الإسلام العظيمة، لذلك فإن له تعاملًا خاصًا، وعناية مُركّزة.

واقع المسلم الجديد والتحديات المعاصرة التي تواجهه

المسلم الجديد حين تطأ قدمه رحاب الإسلام، فإنه يُفَاجَأُ بتحديات عظمى، ولكنّ هذه التحديات وتلك الصعوبات تختلف من بيئة إلى أخرى، ولكن عندما ندرسها بطريقة سليمة، نستطيع التعامل معها بشكل متوازن. ومن هذه التحديات:

1- الإخبار بإسلامه:

إنَّ كتم السر ليس بالأمر الهين، فما بالك لو كان السر أمرًا عقديًّا؟ وما بالك لو ترتب على إعلانه ضررٌ؟

تساؤلات وحسابات تصدِّعُ رأس المسلم الجديد في موضوع إعلان إسلامه خاصة إذا كان الوسط الذي يعيش فيه يرفض هذا الأمر ويعاديه.

2- البيئة:

إذا كانت البيئة معكرة لصفو الإسلام، فإن هذا له أثر على المسلم الجديد، مما يجعل تكيفه مع الإسلام وتعاليمه تحديًا صعبًا.

3- الأهل:

ليس من السهل على النفس البشرية مفارقة الأهل مفارقة عقدية، فالعقيدة الجديدة تلزمه بأمور جديدة وأحكام مختلفة عن عقيدته القديمة، وقد يترتب على ذلك عداء أهله له. وهناك أيضا حالات يُسَرُّ الأهل بإسلام أبنائهم؛ بسبب تغيرهم تغيرا إيجابيًا، وربما كان ذلك سببًا في اعتناقهم الإسلام بعد ذلك.

4- الحياة السابقة:

إن الحياة السابقة للمسلم الجديد لها آثار نفسية كبيرة، فما يمر به من ذكريات الماضي، وما يعانيه من نسيانه له، وتكيفه مع الدين الجديد والتزامه به، كل هذا لا شك أنه تحدٍ كبير

له، هذا غير عمله السابق وأصدقائه وأقاربه.

5- تعلمه ما لا يسعه جهله من الإسلام:

إن المسلم الجديد يريد أن يتعلم ما يُقيم به دينه من عبادات ومعاملات، ومع تنوع الفئات الداخلة في الإسلام يكون ذلك صعبا على البعض منهم.

احتياجات المسلم الجديد

ماذا يحتاج المسلم الجديد؟

1- تحقيق الإسلام:

ومنها: معرفة العبد ربه، ومعرفة دينه، ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأما كمال الإسلام الواجب أو المستحب، فهو أمر يأتي بعد ذلك. فالمسلم الجديد قد يسلم انجذابًا لكلمةٍ أو موقف، أو تقليدًا لِمُقْتَدٍ به، أو قبولاً لجزئية عن الإسلام، دون وجود تصور عن حقيقة الإسلام، فلا يفهم معنى الله أو الإسلام أو التوحيد ونحو ذلك. لذا كان من أهم الموضوعات التي يحتاج إليها المسلم الجديد أن يعرف من هو الله، ما معنى عبادته، ما معنى شهادة التوحيد، ما هو الدين، من هو الرسول، وهي موضوعات تتداخل، والمقصود منها توضيح معنى الشهادة والتوحيد ويمكن تعليمه المعنى العام لذلك بأيسر ما يكون، من غير الدخول في موضوعات تفصيلية أو أمره بتكاليف إضافية.

2-العقيدة السليمة:

إن العقيدة هي أساس الدين، وقوامه، والدعامة الكبرى لبنائه، لذلك فإن المسلم الجديد في أمس الحاجة إليها.

3-البناء الإيماني التزكيوي:

الإسلام ليس معلومات معرفية وحسب، بل هو علم وقول وعمل: بالقلب واللسان والجوارح، وكثيرا ما يُعامَل المسلم الجديد على أنه فيلسوف يُقتَصر على مناقشته عقليًّا بالردود على الشبهات المنتشرة، ويُنسَى في المقابل التدرج معه في الجانب الإيماني والتزكوي، والتأكيد على تعليقه بالله، والتركيز على أعمال القلوب[1] والتي يُرْجَى منها أن تكونَ أصلحَ له.

4-مكارم الأخلاق:

إن أخلاق الإسلام تسمو بصاحبها إلى أرقى المنازل وأرفع الدرجات، فالإسلام هو الدين

---

1 رؤية شاملة عن المسلم الجديد-، دراسة استراتيجية علمية تعليمية إعداد الفريق العلمي بمركز أصول ص 97، بتصرف.

الذي جُمع فيه من المحاسن والأخلاق، والمسلم الجديد يحتاج إلى هذه الأخلاق، ففي بعض البلدان يكاد لا يُذكر خُلُقُ الكرم؛ لتأثير الحياة المادية هناك، فينتج عن هذا التأثير البخل والشح، وهذا منافٍ لأخلاق الإسلام، كذلك في بعض البلدان ينتشر العُري والاختلاط، مما يؤثر على خُلُق العفة والحياء وغير ذلك من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المسلم الجديد.

5-إقامة العبادات:

إن العبادات لها أثر كبير على صلاح النفس وتقويمها، وهي صلة بين العبد وخالقه، وإقامتها والحفاظ على أدائها دليل على محبته وخضوعه له سبحانه وتعالى، لكنْ ينبغي مراعاة المبدأ في التعامل مع المهتدي الجديد، ألا وهو التدرج إلى أن يثبت.

6- رفع شعوره بالانتماء للمجتمع المسلم:

من المهم أن يشعر المسلم الجديد بالحاجة إلى مجتمعه المسلم والارتباط به، وهذا الشعور لا

يمكن أن ينشأ إلا من خلال عوامل وأدوات عملية يتشارك فيها المسلم الجديد والمجتمع المسلم، ومنها:

1- الاهتمام بحضور العبادات الجماعية، مثل: صلاة الجماعة في المساجد، وصلاة الجمعة، والعيدين.

2- العناية بالمناسبات الدينية ذات الطابع الاجتماعي كالعيدين، ومحاولة التوسع في نشر البهجة، ووضع البرامج الجذَّابة والنافعة لجميع فئات المجتمع المسلم من رجال ونساء وأطفال.

3- توثيق العلاقات الاجتماعية، وإشاعة الروابط الأسرية، من خلال الاهتمام بمناسبات الزواج والولادة وغيرها من المناسبات الاجتماعية.[1]

7- التيسير عليه والتماس العذر له في كثير من أخطائه:

قد يُسلم بعض الناس ويبقى متمسكًا بعدد من أفكاره عن الكون والحياة والآراء الفكرية

---

[1] "إفريقيا، قارة الإسلام الأولى" د .محمد البشير أحمد موسى.

والاجتماعية، وقد لا يزال معتادًا على بعض صداقاته أو كلماته أو ملابسه ونحو ذلك، وقد لا يكون قادرًا على التنازل والتضحية من أجل دينه في البداية، فهو يحتاج لوقت ليس بالقليل؛ لينسجم مع عالمه الجديد، خصوصًا أن الإسلام دين شامل، له قِيَمُهُ الكاملة، ومعارفه الكثيرة، وأن علومه وأحكامه مليئة بالتفاصيل.

8- بناء بيئة إسلامية جديدة:

الصحبة الصالحة من أقوى ما يُثَبِّتُ الإيمان، قال تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} (الكهف: 28).

ولذلك واجب المسلمين نحو أي مسلم جديد، تقديم العون العقدي والنفسي، وإيجاد البيئة المناسبة؛ لتثبيته على الدين؛ ولتخليصه من رواسب الماضي العقدية والفكرية والسلوكية، فالمسلم الجديد غالبًا ما ينفصل عن أسرته وآبائه غير المسلمين باحثًا عن أصدقاء أو إخوة

يشتركون معه في الديانة، كما أن بعضهم ينفصلون عن أسرهم ويحتاجون إلى أسر بديلة، وربما يكون أكثر الجوانب فعالية في تغييرهم، هو ارتباطهم واندماجهم مع المسلمين الآخرين. أما إذا كانوا يعيشون في عزلة، فإن هذا يجعل من الصعب عليهم التغيير، لأن الإنسان بفطرته يحتاج إلى التشجيع والدعم العاطفي.[1]

9- ترسيخ هوية المسلم لدى المهتدين الجدد:

الهوية بتعريفها اليسير، هي ما ينفرد به الشئ ويتميز به عن غيره.

والإسلام دين فريد يتميز عن غيره، فهو ليس معلومات معرفية ومجموعة من العبادات فحسب، وكذلك هو ليس حضارة مشتقة من أخرى، بل هو دين متكامل يصلح للبشرية جميعا في جميع شئون الحياة على اختلاف لغاتهم وتنوع بيئاتهم وتعدد تقاليدهم وعاداتهم وتباين ألوانهم، لا يحده مكان، ولا ينحصر في زمان، ولا

---

[1] بتصرف: رؤية شاملة عن المسلم الجديد، دراسة استراتيجية علمية تعليمية إعداد الفريق العلمي بمركز أصول ص 96

تؤثر فيه المتغيرات، لذلك فإنه دين يحوي الجميع.

ومن هوية هذا الدين اللغة العربية التي أنزل الله بها هديَه للبشرية، فالدين الإسلامي له لغته الخاصة به، والتي هي وعاء الثقافة الإسلامية، وترجمة الأفكار، وبوتقة علوم الهَدْيِ الرباني والتشريع النبوي، فلابد من تشجيع المهتدين الجدد وأولادهم في سن مبكرة أن يتعلموا هذه اللغة وأن يستمتعوا في رحابها.

لتفاصيل أكثر تفضل بحضور هذه الدورة: "حاجات وأولويات المسلمين الجدد."

مشكلات المهتدي الجديد ومقترحات للحلول

حسب دراسة لمركز أصول أُجْرِيَتْ على المسلمين الجدد في بريطانيا وبقية أوروبا وأمريكا الشمالية ودول أخرى، أفادتْ بوجود مشكلات متنوعة عند المسلم الجديد، وأضافت توصيات للمشاركة في الحل، وإليكم بعضها:

مشكلات ناتجة عن إخبار الآخرين بإسلامه:

- تأثر الحياة الاجتماعية.
- قطع العلاقة مع شخص قريب.
- الوحدة.
- حصول مشكلات تتعلق بممارسة العبادات.
- انتهاء العلاقة بالشريك.
- فقدان العمل.
- فقدان المأوى.

الحلول والاقتراحات:

- توطين المسلمين الجدد على الاستعداد؛ لمواجهة المشكلات الاجتماعية مع المحيط، وأنَّ هذه ضريبة لا بد من دفعها في الغالب، وأنها تجري على سنة الله عز وجل منذ بدء الإسلام، مع أهمية الحكمة في الأسلوب، فقد يصلح هذا مع أحدهم ولا يصلح مع الآخر هذا إن لم يأت بنتيجة عكسية.
- تزويد المسلمين الجدد بالمهارات المناسبة؛ للتعايش مع هذه المشكلات والتغلب عليها.
- تزويدهم بالعلوم والمعارف والمواعظ التي تزيد في إيمانهم وتعلقهم بالله تعالى، وتحول دون تأثير المشكلات مع المحيط على دينهم.
- تضافر جهود المؤسسات والأفراد والأسر في المجتمع المسلم؛ لمساعدة المسلمين الجدد على التغلب على المشكلات المعيشية ومرافقتهم.

مشكلات متعلقة بالحياة السابقة:

- حضور تجمعات غير المسلمين.
- التنشئة الاجتماعية مع غير المسلمين.

- العادات القديمة السيئة.
- ممارسات غير إسلامية عند العيش مع غير المسلمين، وأصدقاء كان لهم تأثير سلبي.
- التعرض للسخرية أو التهديد أو الاتهام بالإرهاب، إلخ.
- العنصرية من قِبَل غير المسلمين.
- شريك كان له تأثير سلبي على الشخص.
- صعوبة الاستمرار في الزواج أو العلاقة؛ بسبب التحول لكل منهما.

الحلول والاقتراحات:

- لزوم تضافر الجهود؛ لإيجاد بيئة مساعدة على الثبات على الدين؛ لإزالة الآثار السلبية للحياة السابقة، والدور الأكبر في هذا يقع على عاتق المراكز الإسلامية، ثم أفراد المجتمع المسلم.
- الحرص على تهيئة المسلمين الجدد من البداية؛ لتوقع تعرضهم للأذى من غير المسلمين؛ وتوطينهم على تحمُّل ذلك، وأنَّ هذا هو طريق الأنبياء الذين لقوا من أقوامهم الأذى، وأنَّ العاقبة للمتقين.

المشكلات السلوكية:

- مشكلات نفسية، كالاكتئاب.
- إدمان الكحول.
- إدمان المخدرات.
- إظهار سلوك عنيف.

الحلول والاقتراحات:

- الحرص على البناء الإيماني للمسلمين الجدد من بداية إسلامهم، وإيجاد المناعة الداخلية، وذلك بالعناية بالجانب الوعظي والنفسي وعدم الاكتفاء بالجانب المعرفي.
- القرب من المسلمين الجدد، والتعرف على مشكلاتهم ومحاولة حلها قدر المستطاع.
- تقديم الدعم النفسي الكافي من جهات متخصصة.
- الاختلاط بالمسلمين والبيئة الإسلامية المؤثرة والصحبة الصالحة.

مشكلات الاندماج والشعور بالانتماء:

- صعوبة الاندماج مع بعض الشرائح المسلمة وسهولته مع أخرى.

- الاختلاط ببعض المسلمين غير الملتزمين أثّر سلبًا.
- الخجل المانع من الاندماج في المجتمع المسلم.
- عدم وجود مسلمين في بعض المناطق ليتم الخلطة بهم.
- صعوبة الاندماج في المجتمع المسلم.

الحلول والاقتراحات:

- تشجيع المسلمين الجدد على الانتقال من أماكن الإقامة البعيدة عن المجتمع المسلم إلى القرب منه، وهذا مقتضى العقل والنقل، كما في حديث "الرجل الذي قتل مائة نفس".
- بذل ما يكفي من الجهود؛ لتوعية الجاليات المسلمة بأهمية دورها في احتضان المسلمين الجدد، وبما ينبغي عليهم مراعاته في التعامل معهم؛ ليكونوا سببًا من أسباب ثباتهم على الدين، مع التنبيه على الممارسات الخاطئة أو المخالفة للإسلام، كالتمييز ضد المسلم الجديد أو عدم مراعاة حداثة عهده بالكفر وغير ذلك.
- إقامة برامج اجتماعية واقعية أو افتراضية،

كالمراكز الإسلامية الاجتماعية، وإنشاء صداقات وروابط بصور مختلفة؛ حتى لو لم تكن بعنوان إسلامي؛ كروابط هواة الدراجات أو البيئة وغيرها.

- إن كان المسلم الجديد من بيئة غير بيئة المسلمين الأصليين فيمكن دعوته للمشاركة الاجتماعية، كتخصيص يوم للطبخ، ودعوة المسلمات الجديدات للمشاركة والتعرف على طبخات بلاد المسلمين، أو تكون دورة بحيث تقدم في كل يوم جمعة طبخة، والهدف التفاعل وكسر الحواجز مع المسلمات خاصة الداعيات منهن، وتكوين صداقات ومجتمع جديد معهن للتواصل من خلال هذا الأسلوب.

- تنبيه المسلم الجديد إلى أن مجتمع المسلمين ليس مجتمعًا كاملا خاليًا من العيوب، ففيه الصالح وفيه الطالح وعليه أن يحسن اختيار الصحبة.

مشكلات عائلية ومالية:

- تأثير سلبي من الشريك على ممارسة الشعائر الدينية.
- مشكلات مالية عامة.
- الضغط من المسلمين للزواج في وقت مبكر جدًّا.
- ترك الشريك غير المسلم نتيجة اعتناق الإسلام.
- عدم القدرة على إيجاد زوج مناسب أو زوجة مناسبة.
- عدم تمكن الأبناء المولودين قبل التحول على التكيف مع نمط الحياة الجديد.
- فقد المأوى.
- قد يحصل العنف من قبل الزوج غير المسلم ضد الزوجة التي أسلمت.

الحلول والاقتراحات:

- الاستقرار الأسري مهم جدًّا لسلامة الحالة النفسية لأي إنسان، والإسلام حرص على بناء الأسرة المسلمة الصالحة أشد الحرص، فينبغي

تشجيع المسلم الجديد على تأسيس أسرة على أسس سليمة.

- إيجاد آليات مناسبة لتعريف المسلمين الجدد بأزواج مناسبين، سواء من مسلمين جدد آخرين أو من مسلمين أصليين، ويمكن للمراكز الإسلامية أن تلعب دورًا مهمًا في ذلك، بإنشاء قاعدة بيانات للراغبين في الزواج والتنسيق بينهم مع الحرص على الابتعاد عن الزواج السريع للمصلحة.

- إجراء دراسات يشترك فيها متخصصون تربويون واجتماعيون؛ لوضع حلول لأوضاع أبناء المسلمين الجدد، الذين ولدوا قبل الإسلام، وإيجاد أفضل الوسائل الكفيلة بتأقلمهم مع الوضع الجديد وتحبيبهم بالإسلام؛ ليثبتوا عليه.

مشكلات في ممارسة شعائر الدين الجديد:

- المضايقات من جهات إعلامية أو حكومية.
- صعوبة الالتزام بممارسة الشعائر.
- تلقي معلومات دينية خاطئة من بعض عوام

المسلمين.
- ارتباك حول الطائفة التي ينبغي اتباعها.
- صعوبة إيجاد مسجد.
- صعوبة إيجاد معلمين شرعيين موثوقين.
- صعوبة إيجاد مصادر إسلامية موثوقة.
- صعوبة إيجاد مسجد يتحدث رواده لغة المسلم الجديد.
- صعوبة إيجاد مسجد فيه مكان للنساء.

الحلول والاقتراحات:

- عمل حصر شامل قدر المستطاع للشبهات الرائجة عن الإسلام، وإعداد ردود كافية شافية عليها، وإخراجها في قوالب متعددة، وإيصالها لأكبر عدد ممكن من المراكز الإسلامية، ونشرها في المواقع التي تخاطب المسلمين الجدد، وقد شرع مركز أصول في هذا العمل لكي ينشر في موقع بينات، ويخرج كذلك في عدة قوالب.
- بالتوازي مع الدعوة العامة للإسلام، ينبغي أن يحرص الدعاة على ربط الإسلام بمذهب أهل السنة والجماعة، وبيان أنه الذي يمثل الإسلام الصافي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم،

وكما يتم بيان انحرافات الأديان الأخرى وتميز الإسلام عنها، تُعرض الانحرافات الكبرى للفرق البدعية بشيء من الاختصار للتنفير منها.

- العناية بصناعة منصات وتطبيقات لتعليم المسلمين الجدد.

- التأكيد على الجهات المعتنية بالمسلمين الجدد بأهمية اتباع مبدأ التدرج المنضبط والصبر على المسلمين الجدد في حال عدم تجاوبهم بما هو مأمول مع التوجيهات والإرشادات، رجاء أن تتحسن أحوالهم مع مرور الوقت ورسوخ الإيمان في القلب.

أسباب انتكاسة المسلمين الجدد

إليك بعض الأسباب التي تؤدي إلى انتكاستهم:

- عدم العناية الصحيحة بهم.
- قلة وجود المراكز الفاعلة في العناية بهم.
- وجود ضغوطات داخلية: (النفس- الهوى).
- وجود ضغوطات خارجية: (الأهل – البيئة – الأصدقاء – الإعلام).
- ضعف المستوى المادي.
- مخالطة غير المسلمين.
- قلة توفير فرص للتعلم.
- أخلاق بعض المسلمين السلبية.
- تقصير المجتمعات المسلمة.
- غياب الدعم النفسي والاجتماعي لهم.
- الإجابات الخاطئة حول الإسلام.
- الشُبهات.

وجوه التقصير مع المسلمين الجدد

إن وجوه التقصير كثيرة، لا سيما في هذا الزمان الذي اهتّم كل فرد من أفراد الأمة بشأنه واكتفى بتدبير أموره، وانغمس في دوامات الحياة المُغرِقة.

والصدمة أن هناك عددا لا بأس به من المسلمين لا يعرف شيئا عن المسلمين الجدد وقضاياهم واحتياجاتهم، بل لا أبالغ حين أقول أن بعضهم لا يعرف أصلا أن هناك مسلمون جدد، ومع هذه الغفلة وقلة الاهتمام يضيع كثير من إخواننا، وتتأخر قوافل الثابتين على هذا الدين.

إن قضية العناية بالمسلمين الجدد كونها غير منتشرة بين أفراد الأمة وعوام الناس أمر يدل على كم التقصير من كل فرد تجاه هذه القضية.

ومن وجوه التقصير تجاه هذه القضية ما يلي:

- عدم الوعي بهذه القضية بين أفراد الأمة وعوام الناس وقلة اهتمام بهذه القضية.

- الاهتمام بالدعوة إلى الإسلام أكثر من الاهتمام بالعناية بالمسلمين الجدد.
- قلة المراكز والمؤسسات التي تُولِي العناية بالمسلمين الجدد.
- ندرة المؤلفات التي تَصِف بدقة، وتُحَلِّلُ بخبرة حال المسلمين الجدد.
- ندرة العاملين والمتطوعين في هذا المجال.
- ندرة الكفاءات المتميزة في هذا المجال.
- قلة وجود مؤسسات أو مراكز تُعنى بتمكين وتطوير وتسويق المسلم الجديد؛ ليكون فاعلا في الأمة مؤثرا في بيئته.
- عدم وجود أفكار استراتيجية للنهوض بقضية العناية بالمسلمين الجدد.
- قلة التفاعل في المناشط والمحافل الاجتماعية مع المسلمين الجدد.
- قلة الزيارات الدعوية والاجتماعية للمسلمين الجدد.
- ضعف التواصل الفعّال الدائم مع المسلمين الجدد.

فكم من أخ يذهب للتجول والترفيه، ولم يفكر

أن هناك أخا له في الإسلام يحتاج إليه ويكاد أن يضيع.

وكم من الأخوات حديثات العهد بالإسلام تتمنى أن يهتم بهن أخواتهن المسلمات ويخففن عليهن معانات البداية ريثما تستقر. وغير ذلك من وجوه التقصير الكثيرة.

لحضور مادة أوسع تفضل بسماع دورة: "مهارات العناية بالمسلمين الجدد."

حقوق المسلم الجديد وواجباته

فمن الحقوق:

- التعامل معه بالحكمة والموعظة الحسنة.
- البدء بدعوته بالأهم ثم المهم، وبما يسهل عليه فهمه وتقبله.
- الأمر باللين والرفق والتلطُّف بالتعامل معه.
- تبيين ما أعد الله للطائعين من خير وثواب وما أعد للعاصين من عقاب.بحكمة.
- تعليمه ما يلزمه من أحكام الإسلام بيسر وسهولة.
- الرعاية والعناية به في الفترة الأولى من إسلامه.
- التدرُّج معه في التوضيح والتبيين لأمور الدين.
- تأهيله لنقل الإسلام إلى بيئته.
- تقديم كل السند والعون في كل ما يحتاج إليه.
- دعمه بالمال والحوافز والمكافآت والاحتفاء به تأليفًا لقلبه، مع الحيطة من إفساده بهذا.
- تقديم الخدمات والرعاية المجانية له

وخدمته حتى يقوى الدين في نفسه.

- الإكثار من سؤاله عما يشكل عليه.
- تكوين علاقات له مع إخوانٍ له من المسلمين القدماء.

ومن الواجبات:

- الصبر والثبات على الدين.
- الإخلاص في القول والعمل.
- الإكثار من حمد الله تعالى وشكره والثناء عليه جلَّ وعلا.
- أن لا يَمُن على الله تعالى بإسلامه.
- الحرص على تعلم هذا الدين والتفقُّه فيه.
- السعي إلى نقل الدين وتبليغه إلى معارفه وأهل بيته.
- الإكثار من الدعاء لله عز وجل أن يثبّته ويحسّن إسلامه.

واقع العناية بالمسلمين الجدد

إن المتأمل في أحوال المسلمين الجدد يجد التقصير الكبير في جانب الرعاية والعناية بهم فإذا اعتبرت أن ألفًا أسلموا في بلدك منذ ثلاث سنوات، فأين هم الآن؟ وكم منهم بقي على الإسلام؟ وكم منهم أضحى داعية في قومه؟ وكم واحد منهم قائد مؤثر؟ وكم منهم فَهِم دينه فهمًا صحيحًا؟

إن الحقيقة صادمة، فمن بين عشرات الآلاف الذين أسلموا منذ سنوات لا تجد فيهم من المؤثرين الفاعلين المدركين إلا القليل، وهذا لا يعنى أنه لا يوجد مراكز عناية ورعاية للمسلمين الجدد، لكن أين الفاعلية المرجوة؟ يجيبك على هذا السؤال، النتائج المنتشرة.

والمُطَّلِع على الإحصائيات والنتائج والدراسات يجد البون الواضح بين الداخلين في الإسلام والثابتين عليه ويدرك بسهولة ويسر الخلل الواضح في جانب الرعاية والعناية بهم بعد إسلامهم.

أهمية العناية وخطورة الإهمال والنتائج المترتبة عليهما

لماذا العناية بالمسلمين الجدد؟ وماذا لو تُركوا دون عناية؟

الحقيقة أن عدد الداخلين في الإسلام في تزايد كبير، فحسب دراسة لمركز بيو للأبحاث أفادت: أن المسلمين هم المجموعة الدينية الأسرع زيادة في العالم، والإسلام أكثر الأديان المُعتنَقة [1] بل إنّ في بريطانيا على سبيل المثال يتضاعف عدد المسلمين حوالي تسعين مرة خلال ستة عقود [2].

وفي بعض البلدان قد يدخل في الإسلام جماعاتٌ أو قبائلُ [3]، وهكذا قوافل المهتدين إلى

---

1 مركز بيو للأبحاث والدراسات.

2 حسب ما ذكرته برقية دبلوماسية صادرة من سفارة الولايات المتحدة في العاصمة البريطانية لندن في شهر يناير/كانون الثاني 2009، وسربها موقع ويكيليكس، حسب ما نشرته عدة مواقع.

3 مقال " الرعاية اللاحقة للمسلم الجديد" د. عبدالله بن إبراهيم اللحيدان، على موقع شبكة الألوكة.

هذا الدين تترا وتتوالى، والداخلون فيه يزيدون، ولذلك فإن الحفاظ على إسلام هؤلاء أولى من دعوة غير المسلم من حيث الأصل؛ لما له من الحق؛ ولأن الردة أغلظ من الكفر الأصلي؛ ولما يمثله ترك الإسلام من أثر سلبي مضاعف عليه وعلى الناس، ويمكن الاستشهاد في هذا المقام بفاتحة سورة "عبس"، حيث قدمت العناية بالمسلم المقبِل على الإسلام على الكافر المُعرِض.

أولا: آثار العناية بالمسلمين الجدد:

من الآثار الإيجابية على العناية ما يلي:

- نقل الصورة الحقيقة الصحيحة عن الإسلام.
- بناء حصن منيع يقف صامدًا أمام الشبهات.
- إنقاذ نفسٍ من الظلام بعد أن هُديت إلى النور.
- إعداد دعاة يكونون بمثابة النور إلى قومهم، فالداعية صاحب البلد أشد أثرًا من المهاجر، وأهل مكة أدرى بِشعابها.
- تساعد العناية في بقائه على الإسلام، وهذا من أعظم المراد.

- العناية به تساعد في إيصال رسالة قوية لإسلام كثيرين غيره، حين يرون تحسنه الإيجابي عقليًّا وسلوكيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا.
- تساعده على حل المشكلات التي تظهر له في بداية إسلامه مثل التردد النفسي؛ وذلك لصعوبة قرار الدخول في الإسلام؛ وصعوبة التزامهم بشعائر الإسلام -الجديدة- التي قد تُلقَى عليهم أحيانًا جملة واحدة، وتأثرهم بالمفاهيم المختلفة المغلوطة عن الإسلام التي تصلهم من عوام المسلمين؛ وذلك لعدم إحاطتهم بالفرق بين المسلم الملتزم وبين العاصي.
- تُعينه على التكيف مع البيئة الجديدة والتخلص التدريجي من القناعات والعادات السابقة.

ثانيا: آثار عدم العناية بالمسلمين الجدد:

وعلى النقيض فإن إهمال المسلمين الجدد أمر في غاية الخطورة، وتكمن خطورته في النقاط التالية:
- فتح ثغر لخروج نفس إلى الظلام بعد أن هُديت.

- تصدير صورة للإسلام على غير الحقيقة يستغلها أعداؤه لتشويهه وبذلك يتعدى الضرر.
- تفويت فرصة إسلام من يحيطون به؛ لرؤية حال من أسلم ثم انتكس.
- صيدهم من قبل الرافضة والفرق الضالة المحسوبين على الاسلام وتدميرهم واستخدامهم ضد المسلمين.

وأَذْكُرْ أن أحد الأخوة الذين أسلموا تم صيده من قِبل الصوفية، فلقنوه معلومات خاطئة عن الإسلام، وشوهوا عقيدته، حتى ذهب ليؤدي فريضة الحج في قبرص!

ونستطيع أن نوجز القول في هذه القضية فيما يلي:

إن أهمية العناية بالمسلمين الجدد وخطورة إهمالهم يكمنان في الآثار المترتبة عليهما:

أولا: النتائج المترتبة على إهمال المسلمين الجدد:

لا ننكر أن عددًا من المسلمين الجدد لم يلقوا أي رعاية ولا عناية، فاجتهدوا بأنفسهم في سبيل

الثبات على هذا الدين، نعم هذا موجود، ولكننا نتكلم عن الشائع المنتشر، لا عن القليل النادر.

عندما رأينا في أوربا وغيرها عددا كبيرا من المسلمين الجدد قد تراجعوا عن إسلامهم وانتكسوا، ورأينا عددا منهم صدَّر صورة مشوهة عن الإسلام بانتكاسته، وعددا ليس بقليل منهم تمّ صيدُهم من قِبل أهل الضلالة من الطُرق الصوفية كالحقانية والقاديانية، ومن الرافضة أيضا، وأصبح ضرهم أكثر من نفعهم، عندما رأينا ذلك، تَبين لنا أن السبب الحقيقي وراء ما حدث، هو الإهمال وعدم الاهتمام بهم ورعايتهم من قِبل المسلمين أفرادا وعائلات ومراكزا.

والصدمة الكبرى أنّ هناك عددا كبيرا من المسلمين ذوي العقيدة الفاسدة التفُّوا حول المسلم الجديد، وهؤلاء لهم دروس وكتب ونشاطات في الانترنت وغيره؛ لإغوائهم وإفسادهم.

وهناك أعدادٌ أخرى عاشوا في أزمات نفسية واجتماعية؛ لأن الجانب النفسي والاجتماعي

بعد إسلامهم حساس جدا، ذلك أنه بعد إسلامه يواجه تغيرات وتحديات كبيرة، وعلى حسب حالة الفرد، فمنهم من يثبت، ومنهم من يضيع بين عشية وضحاها.

ثانيا: من النتائج المترتبة على إهمال المسلمين الجدد:

- التصورات الخاطئة عن الإسلام.
- تصدير صورة مشوهة عن الإسلام.
- العرضة للصيد من قِبل الفرق الضالة.
- الأزمة النفسية.
- الانتكاسة.

الفئات التي تحتاج إلى الوعي والشعور بالمسئولية؛ للعناية الصحيحة بالمسلمين الجدد:

1. جميع الدعاة العاملين في الميدان.
2. الإداريون في المراكز الدعوية.
3. فاعل الخير الذي ينفق على الدعوة.
4. جميع أفراد المجتمع.
5. صديق المسلمين الجدد وهم أفراد من المجتمع ومتطوعون في المجال الدعوي.
6. جماعة المسجد، وهم الفئة الرئيسية أو الملتزمة من المجتمع.
7. أصحاب العمل، الذين يعمل عندهم المسلمين الجدد.
8. الأكاديميات أو المعاهد أو الجامعات الإسلامية التي فيها الكثير من الطلاب من جنسيات متعددة تتخصص في تأهيل المعرفين بالإسلام. (مثال: أكاديمية الصحابة لتأهيل الدعاة وأكاديمية التعريف بالإسلام، وجامعة بنيان، والجامعة الإسلامية، وركن الحوار، ووقت الحوار...).

الدور المنوط بالمجتمع تجاه المسلمين الجدد

إن الدور المنوط تجاههم، لا يقتصر على الدعاة والمعتنين بهم فقط، بل على جميع المسلمين كلٌّ حسب مهاراته وطاقته، ولا يوجد أحد عديم النفع، فالمؤمن كالغيث أينما حل نفع، لذلك فليجتهد كل فرد حسب استطاعته أن يكون ذو نفعٍ، فأصحاب الأموال ينفقون على مشاريع العناية بهم، وأصحاب العقول يقترحون أفكارا جديدة؛ للعناية بهم، وأصحاب المهارات المختلفة يجعلون من مهاراتهم نصيبا في العناية بإخوانهم، وعامة الناس يصنعون كل ما في وسعهم تجاه إخوانهم، فهذا يستضيف أخاه المسلم الجديد، وذاك يُهاديه، وآخر يطمئن عليه، ورابع يصاحبه ويرافقه؛ ليكون مجتمعًا كاملًا حول المسلم الجديد، يحميه من بيئته القديمة، وتقلبات الظروف عليه.

والجميع من العوام والدعاة يتبنى كل واحد منهم على الأقل مسلما جديدا بمبدأ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. فالدور تكاملي

ومسئولية على كل فرد من أفراد الأمة وليست على المؤسسات والمراكز الدعوية فقط، مسؤليةٌ تحتاج إلى بذل وتضحية وإخلاص. وأكثر ما يحقق به مبدأ المؤاخاة هو ربط كل مسلم جديد بمسلم قديم، وهذا المبدأ يحل أكثرية مشاكل المسلمين الجدد. فإذا واجهته مشكلة ما من المشكلات كان عونا له وسندا، كأنه أخ من الدم، ويكون مرآته التي يرى فيها عيوبه بكل صدق وشفافية، بلا مجاملة وأيضا بلا قسوة أو عنف. وكذلك يتعلم منه الإسلام ويتدرب معه على العبادات والمعاملات، كما يجسد له قيمة القدوة.

وينبغي أن تتوفر في الصديق المثالي مجموعة من الصفات نذكر أهمها:

- أن يكون عاقلا، لبيبا، مُبَرَّءًا من الحمق.
- ومُتَحَلِّيًا بالإيمان، والصلاح، وحسن الخلق.
- أن تتوفر صفة التجاوب العاطفي وتبادل المحبة بي الصديقين. - أن يكون وفياً.[1]

[1] النصائح الذهبية للمسلمين الجدد، الدكتور جمال الشطي.

خصائص العناية بالمسلمين الجدد

العناية لها خصائص تُميزها، وهي:

1- **سلامة مصدرها:** أي صادرة عن الدين غير مخالفة له، خالية من الشوائب والشبهات.

2- **حسن تنفيذها:** فإن التنفيذ هو الواقع العملي للخطط والأهداف النظرية، فقد تكون الأهداف نبيلة والوسائل جيدة، ولكن التنفيذ لا يكون بالشكل المطلوب.

3- **طويلة الأمد:** فليس بين عشية وضحاها ينتهي الأمر، فالعناية ليست مَهمة تنقضي في وقت قصير، بل تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير، وهذه تختلف باختلاف مستويات المسلمين الجدد.

4- **متطورة:** العناية ليست مرحلة واحدة أو نمط واحد، بل هي مراحل وأنماط، ولكل مرحلة خصائص، فالعناية الصحيحة يفترض أنها تسير على خط رأسي متصاعد ومتنامي ومتطور.

5-لها هدف: فالعناية ليست عشوائية ولا عفوية، بل لا بد لها من هدف مُحكم وخطة حكيمة.

صفات المعتني بالمهتدي الجديد

مهمة المعُتني بالمهتدين الجدد تحتاج إلى صفات ومهارات ومؤهلات معينة ومن أهم هذه الصفات:

1- سلامة العقيدة:

ذلك أن **العقيدة السليمة حصن منيع** يبعث في روح المسلم إحساس العزة وشعور الاطمئنان.

عقيدةٌ تُعَلِّمُه كيف يتغلب على شهوات النفس ومألوفات الحياة في سبيل الله، تُرَبيه على نِسيان حظوظ النَّفس في سبيل إعلاء دين الله، تُلهمه كيف يستقبل الشدائد في سبيل الله.

وفي هذا الزمن المُدَّجج بالفتن والانحرافات حَرِيٌّ بكل مسلم أن يتحصن بالعقيدة السليمة والإيمان الراسخ، وإذا كان هذا حَرِيٌّ بكل مسلم ومسلمة، فإنَّ المُعَرِّفين بالإسلام والدُعاة له والمعتنين بالمهتدين الجدد هم أحَرى الناس وأولاهم بهذا الحِصن المنيع؛ لاحتكاكهم بغير المسلمين؛ وتَعَرُضِهِم للشُبهات المتعددة؛

ووجودِهم في مكانة المساعد والمنقذ والسفير، وفاقد الشيء لا يعطيه.

ولأهمية قضية العقيدة ومكانتها خاصة للمعتني والمسلم الجديد أفردنا لها محورًا مستقلًا.

2- العلم:

ولا نَعني التبحُّر والتعمق في تفاصيله، بل المراد هو ما لا يسع المعتني بالمهتدين الجدد جهله في حدود الكم المناسب للمهمة المنوطة به، والتي تساعده على إتمام المهمة على أكمل وجه، والمهتدي الجديد عنده كثير من الأسئلة، فهو ما زال حديث عهد به، وعنده كثير من الأمور التي يريد أن يتعلمها على وجهٍ صحيح، وجدير بالمعتني أن يكون لديه الإجابات الشافية الحكيمة لتلك الأسئلة، ولا يخفى على المسلم الحصيف مكانة العلم في هذا الدين، وما يترتب عليه. قال الله تعالى: {يَرْفَعُ اللهُ الذِينَ آمَنُوا مِنْكُم وَالذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَات} (المجادلة: 11).

وأخبر صلى الله عليه وسلم أن: "فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر

الكواكب"[1]

3- الحكمة:

إن المهتدي الجديد مولود جديد، خرج من بيئة إلى بيئة جديدة مختلفة، ومن دين إلى دين جديد، ومن عادات وتقاليد وسلوكيات إلى أخرى، ويواجه واقعًا جديدًا، ومخالفًا لما سبق، بل واقعًا مضطربًا وحساسًا، فالمسلم الجديد أشبه بالطفل الصغير بعد الفطام عندما يقف ويريد المشي خطوة بخطوة مع الخوف والارتباك والقلق والحذر.

فإن هذا كله وغيره يجعله في احتياج كبير إلى رعاية وفهم لهذه التغيرات، وحكمة في التعامل، والحكمة فيها الخير كله، يقول الله تعالى: {وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا} (البقرة: 269).

4- القدوة الحسنة:

والذي يعتني بالمسلمين الجدد يجب أن يكون قدوة حسنة مُعبِّرة عن الإسلام، قدوة في كلامه

---

[1] مشكاة المصابيح (1/ 74).

وأفعاله وهمته وصبره.

لذلك فإن من المُعين على هذا، هو التربية الإيمانية للنفس، وترويضها على الأخلاق الكريمة؛ لئلا يتخذ بعض الدعاة أو المعتنين الأمرَ وظيفةً دنيوية، ويغفل عن مسئوليته، فالقدوة وحدها مسئولية كبيرة، وهي أبلغ من الأقوال في التأثير.

5- حُسن الخُلق:

وهذه الصفة على وجه الخصوص لها تأثيرها البالغ على المسلمين الجدد، فالإنسان أسير الإحسان، خاصة الإحسان الأخلاقي، لذلك هي من أهم الصفات التي يجب أن يتحلَّى بها المُعتني بالمهتدين الجدد، بل لا نبالغ حينما نقول أهم الصفات التي يجب أن يتحلَّى بها المُعتني بالمهتدين الجدد على الإطلاق.

ولا يخفى على المسلم مكانة الأخلاق في هذا الدين العظيم، فقد أخبر صاحب الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم قائلا: "إن المؤمنَ لَيُدْرِكُ

بحُسْنِ خُلُقِه درجةَ الصائمِ القائمِ" [1] وقال صلى الله عليه وسلم: "أكملُ المؤمنين إيمانًا أحاسنُهم أخلاقًا، الموَطَّؤون أكنافًا، الذين يأْلَفون و يُؤْلَفون، و لا خيرَ فيمن لا يأْلَفُ و لا يُؤْلَفُ" [2] وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي تبين مكانة هذه الصفة.

ومع المهتدين الجدد تُعدُّ هذه الصفة من أهم الصفات ومن أهم وسائل الإقناع والتأثير في المخاطبين؛ لأن التزام الداعية بدعوته وتمسُّكه بأخلاقه وإظهارها على أفعاله أبلغ من بيانه، والداعية الموفق الناجح، هو الذي يجعل الناس يهتدون إلى الحق تأثرًا بعلمه، وحسن أخلاقه وإن لم ينطق بكلمة، وإذا لم يكن الداعية دمث الأخلاق، كريمًا بشوشًا، مُعينًا للناس مساعدًا لهم، إيجابيًا في مجتمعه، فلن يكون لكلامه الأثر الفاعل، ولن يستجيب غير المسلم لمسلمٍ لا يلتزم بدينه عبادةً ومعاملةً، وخلُقاً، بل قد ينفر الناس من الإسلام؛ بسبب سوء خُلُقه وتعامُله

---

[1] صحيح أبي داوود (4789).

[2] السلسة الصحيحة (751).

مع الآخرين دون وعي منه لهذا الأمر، فالمدعو والمُعتَني به ينظران إلى الداعية نظرةً دقيقةً متفحصة دون أن يعلم، يقول الله عز وجل: {وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} (آل عمران: 159)

والأخلاق التي يجب أن يتحلَّى بها المُعْتَنِي بالمسلم الجديد كثيرة منها:

الورع والاستقامة والصدق والجود والتواضع والحكمة والشجاعة والعدل والإنصاف والصبر والحلم والعفو والأمانة والمروءة والعفة والتفاؤل والتغافل، غير أننا اقتصرنا على تَفْصِيلِ أَهَمِّهَا، وكلها هامة.

لتفاصيل أكثر، تفضل بدخول محاضرة: "العناية الصحيحة بالمهتدين الجدد وخصائصها وصفات المعتني.":

إنقاذ من تم صيدهم من قبل الفرق الضالة

سبق الحديث عن العقيدة وأهميتها ومنزلتها وخطورة هشاشتها، والحفاظ على عقيدة المسلمين الجدد سليمةً واضحة قوية.

والآن جاء دور تخليص وإنقاذ من أسلموا على يد الفرق الضالة أصحاب العقائد المشوهة، أو من أسلموا وتم صيدهم من قِبل هذه الفرق، وهو أمر لا يقل أهميةً عن ترسيخ العقيدة الصحيحة لدى المسلمين الجدد؛ لأن المسلم الجديد صاحب العقيدة الفاسدة خطره على الإسلام والمسلمين أشد من العدو نفسه؛ بسبب ما ينتج عن تلك العقائد الفاسدة من أمور وتصرفات تشوّه صورة الإسلام، وتعزز بعض الشبهات، وتتيح الفرصة للأعداء، وتعطى لهم الخنجر الذي يطعنون به الإسلام والمسلمين.

وهذه الفرق كثيرة، يجب العلم بها وبيانها للمسلم الجديد في فترة مناسبة وجوّ مهيأ بعد

إسلامه، حتى يعرف فسادهم ولا يقع في فخهم.
أما الذي وقع في هذا الفخم من المسلمين الجدد، فإن مَهمة تخليصه من هذا المستنقع والوحل مَهمة عظيمة تحتاج إلى جهود مكثفة، ويجب الإقدام على هذه المهمة وجعلها أولوية من ضمن الأولويات؛ لِما لها من أثر عميق على الفرد والمجتمع المسلم.

ومن هذه الفرق الضالة:

الرافضة، والإسماعيلية، والقاديانية، وغلاة الصوفية، وغلاة التكفير، وغلاة العلمانية وغيرهم.

وهذه الفِرَق بعضُها معروفٌ منهجًا وسلوكًا وعقيدةً ونشأةً وبعضها مُبهم.

وإنقاذ وتخليص المسلمين الجدد من الفرق الضالة مسئولية ودور المراكز والأفراد والدعاة، فكل حسب جهده فيما يتقن ويعي.

منهجية النبي ﷺ في العناية بالمهتدين الجدد

إن نبينا صلى الله عليه وسلم خيرُ خلق الله والقدوة الحسنة لمن أراد أن يقتدي، يقول الله تعالى: {لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} (الأحزاب 21).

فقد جُمعت فيه الخصال المُفرَّقة، فهو صلى الله عليه وسلم أحسن الخلق تعاملاً، لقد بلغ غاية الكمال، في السجايا والخلال.

ولإدراكه صلى الله عليه وسلم أن قبول الإسلام ليس حدثًا صغيرًا في حياة المسلم الجديد، بل هو تغيير شامل يتأثَّر به ويؤثِّر على مَن حوله، كان تعامله مع المسلمين الجدد مثالاً يُحتذى به.

وهاكم نقطة من بحر تعامله صلى الله عليه وسلم مع المهتدين الجدد.

كتمان إسلام من كان في كتمان إسلامه مصلحة

إن الدعوة ليست عملاً عشوائياً ولا متخبطاً، بل هي حكمة وحِنكة وفَهم عميق وتخطيط وتفكير ونظرة بعيدة، فأحياناً من صالح الدعوة كتمان إسلام بعض من أسلموا، وهذا يُريح ويُفرح بعض المسلمين الجدد ويزيح عنهم هم المواجهات إلى أن يشاء الله ويسهل عليهم الإعلان، فليس إعلانُ إسلام من أسلم صالحاً في كل الأوقات والبلاد ومع كل الأفراد، فقد يترتب على الإعلان ضررٌ عظيم، يتجاوز الفرد المعُلِن، وقد يترتب على الإخفاء منفعة عظيمة تتجاوز الفرد أيضا، والأمور تُقَدَّر بِقَدَرِها، {وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ}.

فنعم الداعية، الفقيه ذو الفراسة، وصاحب النظرة الواسعة، الذي يُحسن تقدير الأمور وتوظيف المواقف والشخصيات؛ لتحقيق مكاسب لهذا الدين، كذا كان صلى الله عليه

وسلم. تأمل هذه المواقف وتلك الأحاديث؛ لترى الحكمة متمثلة فيه ﷺ:

نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودِ الغَطَفَانَي في غزوة "الخندق" أوقع بين المشركين واليهود، حيث كان كتمان إسلام هذا الصحابي الجليل سببا في نصرة الدعوة وتفريق جمع الأحزاب، وعلى هذا فإن بعض الساسة والمؤثرين أحيانا يكون في كتم إسلامهم منفعة وخير للدعوة.

تأليف قلوب المسلمون الجدد بالمال والمعاملة الحسنة

إن الإحسان والمعاملة الطيبة، والأخلاق الكريمة تأسر النفوس وتبُث المودة في القلوب، خاصة مع المسلم الجديد فهو من أحق الناس بهذا ليثبت على الهداية، ورسولنا ﷺ إمام الأخلاق، يقول: "إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ"[1] لذا كانت أخلاقه صلى الله عليه

[1] الألباني "السلسة الصحيحة" (45).

وسلم سببا في إسلام عدد كبير، فقد وصفه ربه في كتابه بقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} (القلم: 4)، فكان ﷺ يتألف بعضهم بالمال والمعاملة الحسنة، ويسعى لتيسير أمورهم، ويُغدق عليهم مما آتاه الله، ويثني على كرمهم تمهيدًا لتربيتهم على هذا الخلق النبيل.

قال أنس رضي الله عنه: "إِنْ كانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ ما يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَما يُسْلِمُ حتَّى يَكونَ الإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَما عَلَيْهَا".[1]

روى الإمام مسلم عن أنس رضي الله عنه قال: "ما سُئِلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ علَى الإِسْلَامِ شيئًا إِلَّا أَعْطَاهُ".[2]

فقد أعطى يوم حنين جماعة من صناديد الطلقاء وأشرافهم مائة من الإبل، وقال: "إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ، وغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ منه، مَخافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ في النَّارِ".[3]

وفي الصحيحين عن أبي سعيد: أن عليًّا بعث إلى

---

[1] مسلم (2312).
[2] مسلم (2312).
[3] مسلم (150).

النبي صلى الله عليه وسلم بذُهَيبة في تربتها من اليمن فقسمها بين أربعة نفر: الأقرع بن حابس، وعُيَينة بن بدر، وعلقمة بن عُلاثة، وزيد الخير، وقال: "أتألَفهم".[1]

وأعطى صفوان مائة من الإبل ثم مائة ثم مائة.

يقول صفوان: "والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إلي فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي".[2]

إنها السياسة الشرعية الحكيمة ممن يعلم أن الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة، فما المال وما قيمته؟!

فإن النبي ﷺ لو كان عنده عدد رمال الصحراء ذهبًا لفرقه في سبيل دعوته؛ لأنه مقيمُ دين وصانعُ رجال.

إن رُزق مالًا فرقه يمينًا وشمالًا، لا يمسكه في يده ولا يدخره لغده، لو تحول جبل أُحد من الحجارة إلى الذهب، ثم صار ملكاً له ما سره

---

[1] صحيح البخاري (7432).

[2] مسلم (2313).

ذلك حتى ينفقه في سبيل الله.[1]

تلك حقيقة سجلها أصحابه بعيدة عن المبالغة "فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ أمشي في حَرة المدينة عِشاء، فاستقبلنا أحد، فقال: يا أبا ذرٍّ ما أحبُّ أنَّ أُحدًا ذاكَ لي ذَهَبًا تأتي عليهِ ليلَةٌ وعِندي منهُ دينارٌ إلَّا دينارٌ أرصدُهُ لدينٍ، إلَّا أن أقولَ بِهِ في عبادِ اللَّهِ هَكَذا وَهَكذا وأومأ بيده ثم قال: يا أبا ذر، قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: ألا إنَّ الأَكْثَرينَ هم الأقلُّونَ، إلَّا مَن قالَ هَكَذا وَهَكذا وَهَكذا.[2]

لتفاصيل أكثر تفضل بحضور دورة: "منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في العناية بالمسلمين الجدد":

---

[1] الرضاب المعسول في جود الرسول، محاضرة للشيخ علي بن عبد الخالق القرني.

[2] السنن الكبرى للبيهقي (189/10).

بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالمسلمين الجدد

وهنا نُبَيّن بإختصار وإيجاز بعضَ الأحكام الفقهية والقواعد الشرعية الخاصة بالمسلم الجديد، ونراعي في ذلك التيسير وما تترتب عليه المصلحة الشرعية.

كما نؤكد على الحكمة في الخطاب وتقدير الأمور بقدرها.

واليكم قاعدةً تضبط التعامل السليم مع المسلمين الجدد وهي:

(البقاء في الإسلام أولى الأولويات).

بمعنى إذا غلب على الظن أن المسلم الجديد سيترك الإسلام بسبب عدم قدرته على الامتثال للأحكام وعدم قدرته على ترك ذنب معين حتى لو كان من الكبائر، فإن بقائه في الإسلام أولى من تركه هذا الذنب، ذلك أن المصلحة المتحققة من بقائه في الإسلام أعظم من المفاسد الناتجة عن ذلك الذنب الذي قد يحتاج إلى وقت حتى يتركه.

ما صيغة نطق الشهادة؟

يقول "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله" هذه هي الصيغة الواجبة وإن أخل ببعض الحروف لكونه أعجميا فلا بأس، ويجب عليه أن يتعلم معناها ويعتقدها هذا الذي لا يجوز الخطأ فيه والله تعالى أعلم.

لو أن نصرانيا أسلم، نأمره بالشهادة لله بالعبوديه، وللنبيﷺ بالرسالة، ثم نصحح له عقيدته في عيسى عليه السلام بأن يشهد أنه عبد الله ورسوله. فعن النبيﷺ قال: "من شهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله وأن عيسى عبد الله و رسوله وكلمته ألقاه إلى مريم و روح منه و أن الجنة حق و النار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".[1]

ولعل النبيﷺ ذكر تلك الزيادة على الشهادتين؛ لأن المقام الذي كان فيه يقتضي ذلك.

---

[1] رواه الشيخان و الترمذي.

بعض الأحكام المتعلقة بالعبادات

- تَأَلَّفْ قلبَ المسلم الجديد، ولو بالتنازل عن بعض الفرعيات في البداية...

المسلمون الجدد جُعل لهم من مصارف الزكاة قسم كامل وهو المؤلفة قلوبهم وهذا يدل على منزلة تأليف القلوب، فيندب تأليف قلوب المسلمين الجدد.

- الاغتسال:

الأمر فيه خلاف، والأولى الاغتسال ما لم يترتب عليه مشقه أو ضرر، أما إذا كان قد اقترف ما يُوجب عليه الاغتسال كأن يكون قد جامع زوجته أو أجنب ليلاً، أو أن امرأة كانت حائضًا، ثم طَهُرت، ثم أسلمت؛ فإن الاغتسال واجب في هذه الحالات.

- الطهارة والوضوء:

يجب على المسلم الجديد أن يتعلم الطهارة بشكل عام، والوضوء بشكل خاص، إذ لا تصح الصلاة دون طهارة.

- **الاختتان:**

وهو من سنن الفطرة والإسلام، وفيه فوائد صحية واجتماعية غير أنه أمر غير عاجل والأحرى التدرج فيه، والخلاف فيه واسع، ولا ضير به ما لم يترتب عليه مفسدة، كما أنه من خلال التجربة والتعامل، فإنه يندر جدا أن يوجد مسلم جديد يرفض هذا الأمر، وبعض الذين يريدون الإسلام يُحجمون عن ذلك تحرجا وتخوفا من هذا الأمر، فعلى الداعية أن يكون ذكيا، فلا يذكر له موضوع الاختتان إلا بعد شهور من إعلانه مراعاةً للتدرج وهذا يُقدّر بالحال.

- **تعلم سورة الفاتحة:**

سورة الفاتحة لا تصح الصلاة بدونها، والمسلم الجديد مُطالَب بالصلاة، فيجب عليه أن يتعلم الفاتحة باللغة العربية، فإن تعذر عليه ذلك فعليه بالتسبيح والتكبير والتهليل في موضع سورة الفاتحة من الصلاة حتى يتيسر له حفظها، ويجوز له قراءَتُها من ورقة أو هاتف إلى أن يحفظها ويتقنها.

بعض أحكام الأحوال الشخصية والاجتماعية

- **علاقة المسلم الجديد بوالديه:**

الوالدان وإن كانا مشركَين لهما منزلة عظيمة ويجب بِرهما ما لم يأمرا بكفر، وحتى مع ذلك يجب صحبتهما بالمعروف في الدنيا، والإحسان إليهما وزيارتهما.

- **علاقة المسلم الجديد بأقاربه:**

الأقارب: يُحسن إليهما ويدعوهم إلى الإسلام، "ولَكِنْ لهمْ رَحِمٌ أبُلُّهَا ببَلَالِهَا".[1] يَعْنِي أصِلُهَا بصِلَتِهَا.

- **علاقة المسلم بغير المسلمين عموماً: "الولاء والبراء":**

لا ضير أن تكون علاقة المسلم الجديد بغير المسلمين علاقةَ تودد ومحبه وإحسان، لا سيما إذا كانت مع الأصدقاء والجيران ما لم تتعارض

---

[1] صحيح البخاري 5990

هذه العلاقة مع أوامر شرعية أو تتعرض لمخالفات شرعية، أو تؤدي إلى محرم كمخالطتهم في أعمالهم الكفرية كشرب الخمر وتقديس الصليب وغير ذلك، وألّا تكون هذه المودة والمحبة محبة لدينهم أو عقيدتهم، وإنما هي محبة فطرية خالية من الاعتقاد الفاسد.

- **العدل والإنصاف مع غير المسلمين:**

على المسلم الجديد أن يعي أنه ليس من الإسلام أن يعامل أهله وأقربائه وأصدقائه معاملة سيئة؛ لأنهم يؤذونه بسبب إسلامه، وهم مازالوا على الكفر، بل أمرنا بالعدل والانصاف حتى مع الأعداء، يقول الشيخ عبد الله الغامدي[1]: "إن من أهم المثل ومكارم الأخلاق التي جاء الإسلام لحمايتها وتتميمها العدل، وهو غاية قريبة ميسورة إذا كان الأمر متعلقاً بإخوة الدين أو النسب، وغيرهما ممّا يتعاطف له البشر".

---

[1] د. عبد الله الغامدي، التعريف بالإسلام مفهومه وأساليبه ووسائله ومنهجيته (276- 277).

- **التهادي والتزاور:**

زيارة المسلم الجديد لغيره من غير المسلمين والتهادي بينهم جائز، وحبذا لو كانت بقصد دعوتهم للإسلام، والشواهد في هذا كثيرة منها زيارة النبي ﷺ لعمه أبي طالب، وزيارته لخادمه اليهودي، وقبول النبي ﷺ الهدية لأكثر من شخص، وعمر أهدى إلى أخيه وكان مشركاً.

لكنّ هذا التزاور والتهادي يُشرط فيه ألّا يُفضِي إلى مفاسد، بمعنى ألاّ يتأثر بأخلاقهم وما عندهم من شركيات وأمور محرمة.

- **تغيير الاسم:**

لا يجوز إجبار أو حث المسلم الجديد على تغيير اسمه طالما أنه لا يحمل معنىً قبيحا أو مناقضا للإسلام، وإذا أراد هو أن يُغير اسمه فله ذلك.

- **إخفاء إسلامه:**

يجوز للمسلم الجديد إخفاء إسلامه؛ للمصلحة أو لخشية وقوع ضرر، ولا يوجد مانع شرعي للإخفاء.

- إذا أسلمت الزوجة وزوجها باقٍ على غير الإسلام:

إذا أسلمت الزوجة وزوجها باقٍ على دينه، فيجب عليها مفارقته، والمفارقة ليس معناها ترك البيت، بل مفارقة المعاشرة، أي لا تُمكّنه من نفسها، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه."[1]

والخلاصة أن الذي يجمع بين جميع الفتاوى أنه لا يحل لها جِماعه والخلاف بينها في البقاء مدة العدة.

وإذا غلب على الظن أن المسلمة الجديدة ستترك الإسلام بسبب عدم قدرتها على الامتثال لهذا الحكم، فإنه يُضْبَط التعامل السليم معها بهذه القاعدة:

(المصالح المتحققة في البقاء على الإسلام أعظم من درء المفاسد الناتجة عن بقائها تحت غير المسلم).

---

[1] رواه البخاري 49/7

إذا تعارض ضرران فإنه يراعى أشدهما بارتكاب أخفهما، وأن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة.

- حكم الأولاد فيما لو أسلم أحد الأبوين فقط دون الآخر؟

إن الأولاد الصغار يتبعون في أحكامهم من أسلم من الأبوين، فإن كان المسلم أباهم فهم مسلمون بإسلامه، وإن كانت المسلمة أمهم فهم مسلمون بإسلامها.

لتفاصيل أكثر عن "أحكام المسلمين الجدد" تفضل بحضور دورة هنا:

المصادر التي يرجع إليها المسلم الجديد

حين يريد المسلم الجديد أن يتعلم أو يسأل عن شئ في هذا الدين الذي اعتنقه، فإنه في الغالب يلجأ إلى عدة طرق، منها:

أولاً: الصديق المسلم:

وهو أهم مصدر من المصادر التي يستعين بها المسلمون الجدد في البحث عما يريدون، وترجع أهمية الصديق لعدة أسباب منها:

- أن الصديق أوثق عنده من طرق أخرى.
- وقد يكون هذا الصديق هو سبب دخوله الإسلام.
- وقد ترجع الأهمية؛ لسهولة النقاش والحوار وإمكانية التفاعل.

لذا من الهام جدًا للمُعتني بالمسلم الجديد أن يَعي أهمية هذا الدور، وقوة تأثيره وأثره، وأن يسعى في تحقيقه قدر الاستطاعة، وأن يوفر أصدقاء كُثُر؛ لتغطية هذا الاحتياج في حال

الأعداد الكبيرة.

ثانياً: الإنترنت:

وهو من المصادر الهامة التي يستعين بها المسلم الجديد، ربما لِما يتميز به من عدم انحصاره بمكان ولا زمان، وسهولة الاستخدام، ونوع من السرية، ولكن هذا الطريق لا يَفي بالغرض دائما بل ربما يضر ولا ينفع؛ لانتشار الكم الهائل من المعلومات المغلوطة عليه، والتباس الحق بالباطل فيه، مما يصيب المسلم الجديد بالحيرة، ومع هذا كله فهو ذو مميزات لا تُنْكَر ووسيلة ذات أهمية بالغة، لذا فإن المعتني بالمهتدي الجديد لا بد أن يعرف الغث من السمين ولا بد أن يكون على دراية بالمواقع النافعة الصحيحة التي يمكن أن يُوَجِّهَ إليها المهتدي الجديد؛ للاستعانة بها.

ولأن الإنترنت من المصادر الهامة المساعدة للمسلم الجديد، لذا يجب تزويده بالمواقع الموثوقة النافعة، وهي كثيرة كما سنبينه في الصفحات القادمة، وخاصة إرسال المقاطع المرئية الدعوية المؤثرة، أمثال قصص المهتدين

الجدد، والمقابلات التي تجرى معهم؛ لما لها من أثر بالغ في النفوس.

ثالثاً: الزوج أو الزوجة المسلمَين:

لا شك أن ذلك يعد من المصادر الهامة بالنسبة للمهتدي الجديد، وربما يرجع ذلك؛ للثقة والأمان والعشرة بينهما.

رابعاً: المسجد أو أحد الشيوخ أو الدعاة:

فهؤلاء يعدوا من المصادر الهامة، ولكنهم قد يأتوا في درجة متأخرة، والسبب في ذلك يعود إلى:

- بُعد المساجد نسبيًا عن أماكن إقامة المسلمين الجدد.
- العلاقة السطحية بين الدعاة والمسلمين الجدد، مما يقلل التفاعل في النقاش والأسئلة.

ولا شك أن هناك مصادر أخرى، إلا أن هذه المصادر هي المصادر المشهورة لدى المسلمين الجدد.

مناهج تعليمية للمسلمين الجدد

وإليكم بعض المواقع التي يمكن أن يستعين بها المسلم الجديد مع نبذة تعريفية عنها:

- **موقع إسلامب https://islamp.net:**

إسلامب، لديه موقع وتطبيق يهدفان إلى تعليم المسلمين الجدد بأسلوب علمي مبسط بالطريقة النظرية والعملية بصورة فصول دراسية تدريجية حسب مستوى المتلقي وحاجاته، هذا فضلا عن حقول مهمة أخرى خُصَّ كل منها لمجال معين.

فيديو تعليمي للتطبيق عربي

فيديو تعليمي للتطبيق إنجليزي

لتنزيل تطبيق إسلامب **islamp.net**:

متجر أبل

متجر بلاي ستور

- **موقع دليل المسلم الجديد:**

وهو موقع متميز، يقدم كل ما يحتاج إليه المسلم الجديد في جوانب العبادة والعقيدة بأسلوب سهل شائق، وبطريقة منهجية ومعلومات دقيقة، وبلغات عديدة.

وأصل هذا الموقع هو كتاب دليل المسلم الجديد المصور للمؤلف فهد سالم باهمام، والذي راجعه وأقره عدد من علماء الأمة، وقد تُرجم لأكثر من 26 لغة، وله عدد من المنتجات والوسائط الإلكترونية والإعلامية المجانية المنتشرة حول العالم.

الرابط: https://newmuslimguide.com

- **المختصر المفيد للمسلم الجديد:**

انطلقَ مشروع كتاب "المختصر المفيد للمسلم الجديد" بمحتوى تعليميّ مبسّط؛ لما لا يسع المسلم الجديد جهله في بداية إسلامه.

وقد ضمّ المشروع عدة منتجات للكتاب:

1- كتاب مطبوع 2- كتاب كفّيّ.

3- عرض بوربوينت 4- موقع الكتروني:

الرابط: www.newmuslimguideline.com

- **موقع المسلم الجديد:**

موقع إلكتروني فيه منهاج متكامل للمسلمين الجدد بمستويات مختلفة

الرابط: https://www.newmuslims.com

- **موقع إسلام هاوس:**

موقع موسوعي ضخم للتعريف بالإسلام بلغات العالم.

الرابط: www.islamhouse.com

- **موقع دليل الإسلام:**

موقع تابع لمركز أصول العالمي ومتوفر بثلاث عشرة لغة:

الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والفلبينية والصينية واليابانية والكورية والسنهالية والتاميلية والتيلجو والأورومو والهندية، وفي المستقبل بإذن الله سيزيد لغات الموقع حتى يغطي جميع لغات العالم.

الرابط: https://guidetoislam.com

- **موقع نصرة رسول الله:**

موقع عملاق يهدف إلى التعريف برسول الله صلى الله وعليه وسلم والرد على الإفتراءات المُثارة حوله ونصرة السنة النبوية والعمل على نشرها. الموقع مترجم إلى أربعة عشر لغة، حيث يجد فيه الباحث كل ما يخص النبي الكريم من الموضوعات المقروءة والسمعية والبصرية عن سيرته وأحاديثه.

الرابط: https://rasoulallah.net

- **موقع الحوار اللإكتروني:**

يقدم شرح الإسلام بعبارات سهلة وبطريقة مرحة وودية بشكل غير مضغوط. يقدم شرح الحقائق باستخدام تقنيات فريدة وخفيفة وجذابة، ووكلاؤه متاحون للإجابة على أي أسئلة في أي وقت.

الرابط: https://edialogue.org

- **موقع دليل الإسلام:**

موقع يقدم دليلاً مصوراً موجزاً لفهم الإسلام مخصص لغير المسلمين الذين يرغبون في فهم الإسلام ويصلح للمسلمين الجدد أيضا.
غني بالمعلومات والمراجع والرسوم التوضيحية.
موجز وسهل القراءة، ولكنه يحتوي على الكثير من المعرفة العلمية.

الرابط: https://www.islam-guide.com

- **موقع Quranexplorer:**

موقع به فوائد عديدة للمسلمين الجدد مثل تطبيقات للتعريف بالإسلام وتعليم القرآن بلغات مختلفة وغير ذلك.

الرابط: http://www.quranexplorer.com

- **موقع Way To Allah:**

موقع يقدم العديد من الخدمات المتنوعة في مجال التعريف بالإسلام.

الرابط: http://www.way-to-allah.com

- **موقع Discoveritsbeauty:**

موقع متخصص في إبراز جمال الإسلام والقرآن الكريم لجميع الناس في جميع أنحاء العالم

الرابط: https://www.discoveritsbeauty.com

- **موقع مركز أصول:**

يهدف إلى الارتقاء بجودة المحتوى العلمي الدعوي والتعليمي، وإعداده وتطويره، ونشره بلغات العالم.

الرابط: https://osoulcenter.com/ar/about

للتعرف على أبرز منتجات مركز أصول ومشروع كتاب "المختصر المفيد للمسلم الجديد" والتي تعني بتعليم المسلمين الجدد هنا في هذا الفيديو:

توصيات عامة عن تعليم المسلم الجديد

إنَّ تَعَلُّمَ العقيدة من أولى الأولويات، حيث ينبغي البدأ بتعليم المهتدي الجديد معنى الشهادتين؛ لأنها مفتاح الإسلام وخلاصته، ثم تعليمه التوحيد وأسماء الله الحسنى، حتى يتعلق قلبه بالله عز وجل، فيتعلم أن العبودية المطلقة لله عز وجل، و أن الانقياد له يكون بطاعته، ويتعلم كيفية التخلص من جميع قيود الهوى والشهوات.

ثم تعليمه شيئا موجزا حول أركان الإسلام الخمسة، وشيئا موجزا عن أركان الإيمان الستة والحرص أثناء تعليمه هذه الأركان على عدم الخوض في التفاصيل الخلافية، والاقتصار على المقاصد المهمة التي يتفق عليها جميع المسلمين، مع تنبيهه إلى وجود خلاف في بعض التفاصيل، لكنه ليس خلافا مذموما، ولا تفرقا ونزاعا بين المسلمين والحمد لله، بل هو خلاف نابع من طبيعة النصوص الشرعية، ولحكمة

أرادها الله عز وجل، للمصيب فيها أَجْرَان، وللمخطئ فيها أجر واحد.

ثم توجيهه إلى كتاب الله تعالى، وحثه على العناية به قراءة وتدبرا وتفكرا في معانيه، فهو نور وهدى ويثبت الله به نفوسهم، وهو كله بركة وخير وأجر، وله من الأثر في النفوس والقلوب ما يدركه كل من قرأه.

قال الله عز وجل: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (المائدة/15-16).

فينبغي تَعْلِيمِهِ شيئا من القرآن الكريم، وشيئا عن كيفية نزوله وعن سوره وآياته.

ثم تَعْلِيمِهِ شيئا عن سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من بداية دعوته إلى هذا الدين العظيم، ثم هجرته إلى المدينة وتحمله كل بلاء في سبيل إيصال الهُدَى والخير إلى الناس، كما أنَّ شَخْصَهُ صلى الله عليه وسلم مُتَمَثِّلٌ بين أيدينا اليوم في سنته وأحاديثه المروية الصحيحة

وأخلاقه، فمن أراد أن يقرأ عن هذا الرسول الكريم من أوثق المصادر فعليه بصحيحي البخاري ومسلم، وعليه بالقراءة في كتب السنة النبوية عموما، وكتب السيرة، ففيها شرح مفصل لحياته صلى الله عليه وسلم وهديه.

والكتب التي ننصح بها في هذا المقصد:
(رياض الصالحين) للنووي، (الرحيق المختوم) للمباركفوري. وكتب أخرى حسب لغة المسلم الجديد وتوفرها بلغته.
ومن الكتب المفيدة في هذا: كتاب (ما لا يسع المسلم جهله) لكل من الدكتور عبد الله المصلح، والشيخ محمد صالح المنجد.

وأنْ يتم تخصيص جزءا من الوقت لِتَبْيِين له المحرمات في الإسلام؛ ليعرف أن دائرة الحرام في الشريعة دائرة ضيقة محصورة، وما سواها كله مباح حلال بإذن الله، فينبغي أن يعرف الكبائر المتفق على حرمتها: الشرك، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين، وغيرها، وحبذا لو

تَعَلَّمَ شيئا عن صغائر الذنوب، كي يحذرها ويجتنبها أيضا، خاصة أن المقبل إلى الإسلام يحمل من الصدق – في الغالب - ما يدفعه إلى الالتزام التام بأحكام الشريعة.

ومن المهم جدا أن التَّبْيِين له أن ديننا هو دين المعاملة، يحث على مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم، وأنَّ أكثر ما يدخل الناس الجنة، هو حسن الخلق، وأن الرجل يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، فالصدق، والأمانة، والوفاء، والحياء، وحفظ العهد والوعد، والعفو، والجود، والإحسان، والرحمة، وبر الولدين وغيرها من الأخلاق، كلها من صميم الدين وصلبه، يجمع ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "بعثت لأتمم مكارم الأخلاق."[1]

كما ينبغي تعليمهم أبواب الرقائق وأعمال القلوب.

وَأَرَى أن نضيف في تأهيلنا للمعتنين بالمهتدين الجدد أيضا تعليمهم شيئا عن بطلان الأديان

---

[1] رواه البخاري في "الأدب المفرد" (273) والحاكم في "المستدرك" (670/2)، السلسلة الصحيحة" (45).

الأخرى، وخاصة الدين الذي كانوا عليه؛ ليزداد يقينهم بالإسلام الذي صاروا إليه؛ وليحصنوا أنفسهم من أي شبهة تطرأ أو تَرِد، ثم يَنْظُرون إلى عظيم فضل الله عليهم حين هداهم إلى الإسلام والدين القويم. وقد يَبْقَى المُهْتَدِي الجديد على تواصل مع أقربائه وأصدقائه ما قد يؤدي إلى مضاعفة المحاولات معه ومناقشته ومحاولة إقناعه ليعود إلى دينه القديم.

ويُفضل الابتعاد عن الجمود في اللقاءات التعليمية مع المسلمين الجدد، وذلك بتغيير مكان اللقاء من وقت لآخر، وكذا تغيير طريقة التعليم وتنويع المادة والحرص على التشويق، مع التشجيع المستمر، وإعطائه بعض الهدايا والشهادات من حين لآخر.

تثبيت المسلمين الجدد

ماذا نعني بالتثبيت؟

التثبيت، هو ترسيخ قَدَمِ المسلم الجديد في هذا الدين؛ ليحسن فهمَه وتصوره، ويستقيم على الهدى، ويقوم بواجباته تجاهه، ويدعو له، ويهتم بقضاياه، ويعيش له، ويحمل همّه، ويُرّبي أولاده عليه، ويساهم قدر استطاعته في دعم إخوانه، ونشر هذا الدين، ويصير ذلك المسلم نموذجًا مشرقًا ومعبرًا عن هذا الدين في بلده وناقلًا صورة إيجابية إلى بيئته.

ما هي خصائص التثبيت؟

للتثبيت خصائص تُميّزه عن غيره من المفاهيم، وله علامات وتغيرات توضح الفرق بينه وبين العناية، فتَظهر في المسلم الجديد بوضوح، فحين يَحْوِي جُلَّ هذه الصفات، فإن هذا يُبيّن أنه قد رسخت قدمه، وهو الآن في مرحلة التثبيت، ومن هذه التغيرات:

- فهم الدين وحسن تصوره.
- تغيير السلوكيات المنافية للإسلام.
- ثبات العقيدة والاستقرار في العبادات
- الاهتمام ببعض الشعائر والنوافل.
- الشغف المستمر لمعرفة المزيد عن الدين
- الرغبة في خدمة الدين والاهتمام بقضاياه.
- الحماسة للانطلاق إلى الدعوة ونشر دينه.
- الغيرة على هذا الدين والدفاع عنه.
- تحمل مسئولياته تجاه الإسلام والمسلمين.

فهذه الخصائص هي كلها لمرحلة التثبيت، وفي هذه المرحلة تنتفي صفة الجديد عن ذلك المسلم؛ ليصير مسلما حَسن الإسلام.

مراحل التثبيت

إن تثبيت المسلم الجديد لا يأتي بين عشية وضحاها، بل هو مراحل تَطُول وتقصر حسب الفروقات الفردية بين المسلمين الجدد، وحسب مجهود المعتني أو المعلم أو الشيخ أو الداعية، أو المؤسسة أو البيئة الإسلامية التي يعيش فيها.

وهذه المراحل ليست ثابتة في كل الأحوال، فقد يكون هناك متغيرات تؤثر على هذه المراحل تقدمًا وتأخرًا. وإليك هذه المراحل المبنية على اجتهاد منبثق من التجربة:

- **المرحلة الأولى:** ثبات العقيدة واستقرار العبادات.
- **المرحلة الثانية:** تَمّثُل الأخلاق الإسلامية
- **المرحلة الثالثة:** الشغف لمعرفة المزيد عن هذا الدين والاهتمام بقضاياه.
- **المرحلة الرابعة:** الحماسة للانطلاق إلى

الدعوة ونشر هذا الدين.

ملحوظة:

يجب أن يُعَلَّمَ المهتدي الجديد أن هناك أفرادًا ذوي قدرات عالية في جوانب مختلفة، فهؤلاء يجب على المسئولين اكتشاف أنماطهم، وصنع مشاريع؛ لتمكينهم واستثمار مواهبهم ومهاراتهم.

لتفاصيل أكثر عن تثبيت المسلمين الجدد ومراحله، تفضل بحضور هذه الدورة:

أثر الدعوة في تثبيت المسلمين الجدد

المسلم الجديد حين يمر بمراحل العناية الصحيحة فإن من أثر ذلك أن يثبت، وأهم ما يعينه على ذلك وأقوى دِعامة تحفظ له إسلامَه هو أن يكون داعياً يحمل هم الدعوة ونقل الإسلام الى الآخرين.

والأصلُ في الإسلام: أنَّ كلَّ مسلم داعيةٌ إلى الله تعالى، كلٌّ بحسبه، والمسلم الجديد بعدَ أن يتعلَّم شرائع الإسلام، فإنَّه مِن المُهم أن يقوم بالدعوة إلى الله، وهي إحدى الوسائل الرئيسة في تَثْبِيتِهِ على الإسلام؛ لأنَّ الدعوة تحتاج إلى علم، فسيدفعه هذا إلى أن يستزيد من العلم والمهارات، وإنْ كان هذا يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال، والأمكِنة والأزمِنة، والأصل في ذلك اعتبارُ الفروق الفرديَّة بيْن الناس.

والمسلِم الجديد سفيرُ الإسلام، وداعيتُه الجديد، وكان من هَدْي النبي صلى الله عليه

وسلم أن يأذنَ لِمَن يُسلِم ويتعلَّم القرآن أن يعودَ داعيًا إلى قومه، والشواهدُ في السيرة النبويَّة كثيرة جدًّا.

وكثير من المهتدين الجدد فور إسلامهم يُحِبُّون أن ينقلوا هذا النور إلى الناس لا سيما أهلهم وأحبابهم وأصحابهم، فيكونون متحمسين لهذا الأمر أيُّما حماسة، وهنا لا بد من استثمار هذا الحماس والتعامل معه بفهم جيد وعدم ذكر عبارات، مثل: (أنت ما زلت حديث عهد بالإسلام - أنت ما زلت جاهلا....إلخ) فهذا يقتل حماسهم.

وكذلك لا بد من ترشيد هذا الحماس؛ ليتوجه في المكان الصحيح، بحيث لا يقل هذه الحماس ولا يضر أيضا.

والمسلم الجديد له أثرُه الفعَّال في الدعوة، لا سيَّما أنَّ كثيرًا من المسلمين الجُدد لا ينفكُّون عن بيئتهم ومجتمعهم، وأهل مكة أدرى بشعابها، لذلك فمِن أهمِّ ما يُثَبِّت المسلمين الجُدد أن يتمَّ إعدادُهم ليكونوا دعاةً إلى دِين الإسلام، والمسلِم الجديد إن لم يَقُمْ بالدعوة

بسلوكه وقوله، فقد يذوب في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو مأمورٌ بأن يعتزَّ بدِينه، وأن يُظهرَه.

ولقد كان لنا أخ من الفلبين، أسلم وتحمس للدعوة، فما وقفنا في طريقه، وما عرقلناه بتلك العبارات، فذهب في إجازته، ودعا أهله، فأسلم على يديه سبعة من أهله ولله المد والمنة.

ولذلك إن لم تكن سببا لانطلاقه، فلا تكن سببا في إحباطه وقتل حماسه.

وهنا لا بد أن ننبه لأمر هام:

من المعلوم كما بيّنا أن الدعوة بالنسبة للمسلم الجديد وسيلة هامة لتثبيته - وسنمر في الفصل القادم بنماذج من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تثبيت المسلمين الجدد بوسيلة الدعوة وسنبيّن هذا - إلا أن الأمر لا يؤخذ على الإجمال، بل ثمة تفصيل هام في هذا الشأن:

أولا: الأمور تقّدر بقدرها، وكلٌّ يعاملُ حسب حاله، بحيث تكون هناك موازنة بين تحفيزه ورفع همته ليكون داعية فذًا، وبين ترشيده وعدم قتل حماسته ليصير فردًا مهملًا.

وأضرب لك مثلاً يوضح المقال: يكون المسلم الجديد بعدما يُسْلِم مُتحمسًا للانطلاق إلى الدعوة والتعريف بالإسلام، وهو ما استقام لديه التصور الإسلامي الصحيح، وما عَرَفَ بعدُ المزيد، ولم يثبت بعدُ ثباتًا حقيقيًا، فهذا إن شجعته لينطلق للدعوة، فقد يضر من حيث أراد النفع، وقد يَلحق الضرر به، فيهتز ثباته الخفيف، وتزل قدمه وينتكس، وإن أوقفته ومنعته، فإنك قد قتلت حماسته واشتعاله.

والحل هنا - وكل حسب حاله - أن يتم الترشيد في مثل هذه الحالات، فمثلا يُؤذَنُ له في دعوة أهله وأصدقائه، وأنْ لا يتعرض لمواضيع معينة؛ لأنه لم يتمكن منها بعد، وعلى الجانب الآخر تستثمر هذه الحماسة في تَعْلِيمِه المزيد من العلم والمهارات التي تعينه على أداء مهمة تبليغ الدعوة.

ثانيا: ستجد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أذِن لبعض من أسلموا بالدعوة مباشرة، وهنا ربما يسأل سائل: أليس من الأولى أن يتم رعاية هؤلاء؟ ألا يُتخوف من وقوع ضرر بسبب

انطلاقهم للدعوة مع عدم معرفتهم بالدين معرفة جيدة؟

والإجابة عن هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم أحكمُ البشر، فإنه صلى الله عليه وسلم يعرف مكانة ومواهب هؤلاء وصدقهم وقدرتهم على أداء المهمة بنجاح، لذا فلا يُخشى من وقوع ضرر، وهذا يُعلم من طبيعة الحال، وإلا فإنه صلى الله عليه وسلم هو نفسه الذي أمر بعض الذين أسلموا بعدم إعلان إسلامهم.

وهذا ما نقصده في أن الأمور تقدر بقدرها.

وقياس هذا بالتعايش والتجربة والاختبار ومعرفة الحال والله أعلم.

وعند مرور المسلم الجديد بهذه المراحل بطريقة سليمة وعناية مستمرة، سيصل بعضهم إلى مرحلة التمكين التي هي من ثغور الأمة ومستقبل الدعوة، والتي سنتعرض لها بالتفصيل في الفصل القادم الخاص بمرحلة التمكين.

آثار وثمار التثبيت

إن تثبيت المسلمين الجدد على الإسلام هدفٌ عظيم، والمتأمِّل في آثار وثمار ثبات المسلمين الجدد على دينهم، يلاحظ أمورا عدة منها:

- أن تثبيت المهتدين الجدد، هو رسالة الإسلام، والذي هو إسلام الناس لرب العالمين، يوحدونه، ولا يشركون به شيئا.

- **ومنها** استقرار الإسلام في بلدانهم ومجتمعاتهم وهذا سبب يُكتَفى به ويُغنِي عن سواه، بل لو لم يكن من آثار وثمار التثبيت إلا أن يستقر المسلم الجديد هو وأسرته، ويموتون على هذا الدين ويكون لهم ذرية مسلمة لكفى.

- **ومنها** أن يتحصّن المسلم الجديد من الأفكار الضالة والمعتقدات الفاسدة والشُبهات الضارة التي قد تؤثر عليه.

- **ومنها** أن يُصَدَّر صورة جيدة عن الإسلام، خالية من الشوائب بفِعله وفهمه وتصرفاته، وذلك له أثر على المحيطين به من غير المسلمين.

- **ومنها** أن يزداد المسلم الجديد بثباته قوةً وعزيمةً في هذا الدين.
- **ومنها** أن يكون فاهمًا صابرًا على الابتلاءات والمصائب.
- **ومنها** أن الثبات مفتاحُ النجاة والسعادة في الآخرة لقوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُسْلِمُون}** (آل عمران: 102).
- **ومنها** الاستقامة في أمور الدين والدنيا، مما يجعل أثر هذا الأمر متعديًا للغير، وغير ذلك من الثمار التي إن تأمَّلْتَ ودَقَّقْتَ النظر، ستجد الأثار النافعة، والثمار الطيبة؛ لتثبيت المسلمين الجدد.

لمزيد من الخبرات عن "أساليب تثبيت الدّاخلين في الإسلام"، تفضل بحضور هذه الدورة:

تمكين المسلمين الجدد

ماذا نعني بالتمكين؟

التمكين هو إقدارُ المسلم الجديد وتخويله وتزويده بالصلاحيات والمسئوليات؛ ليصير قائدًا مربيًا مُتَمكّنًا مؤثرًا فاعلًا في الأمة، ومُعبرا عن النموذج المُشرق للإسلام وناقلًا صورةَ إيجابيةَ عنه.

فيُعطى له الأولوية في المساحات التربوية والدعوية والقيادية والمؤثرة كإمام المسجد وإدارة المراكز الدعوية وتأسيس ما يراه نافعا ومؤثرًا في بيئته؛ لتمثيل المسلمين أمام الجهات الحكومية والإعلامية والدفاع عن قضاياهم بشجاعة، وهذا أفضل وأبلغ في التأثير والفاعلية من الداعية الأجنبي.

لمزيد من التفاصيل عن "تمكين المسلمين الجدد ومراحل وخصائص التمكين" تفضل هنا:

خصائص التمكين

وللتمكين خصائص تتجلّى في المسلم الجديد وما يكون عليه من صفات جديدة ومهارات لها ثمراتها مما يُبين أن هذه التغيرات إنما هي نِتاج الخصائص الخاصة بالتمكين، وإليكم بعضها:

- أن يكون المسلم الجديد حاملًا همّ هذا الدين للأجيال القادمة، ومشغولًا بإعداد الصف الثاني، وتوريث الخبرات والمشاريع.
- أن يسعى لتمكين مسلمي بلده برؤية واضحة واستراتيجية مدروسة؛ لتوسيع دائرة التمكين والتأثير والفاعلية.
- الدفاع عن مسلمي بلده دينيًا وسياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.
- جمع كلمة المسلمين؛ لزيادة القوة والتأثير.
- السعي إلى تقنين بعض القضايا؛ لكسب حقوق المسلمين، مثل بقية الأديان في بلده.
- مراقبة من يظلم المسلمين والتصدي لهم بكل الطرق الممكنة.
- محاربة الفوبيا من الإسلام بالحكمة

والموعظة الحسنة.
- التأثير الملحوظ في وسطه.
- الشغف المستمر لمعرفة المزيد عن دينه ونقله إلى الآخرين بطرق ووسائل وأوعية احترافية غير تقليدية.
- التأثير الإيجابي في تحسين عقيدة وأخلاق ومستوى البيئة المسلمة حوله.
- تحريك الطاقات الكامنة في بلده.
- غرس ونشر ثقافة الدعوة والتعريف بالإسلام في نفوس المسلمين.
- غرس ثقافة العناية بالمسلمين الجدد وتحقيق مبدأ المؤاخاة بين المسلمين (أي ربط كل مسلم جديد بمسلم قديم وهذا المبدأ يحل أكثرية مشاكل المسلمين الجدد ويسهل تثبيتهم).

هذه بعض خصائص التمكين والتي تتجلى بوضوح في المسلم الجديد، وليس حتمًا أن تتجمع كل هذه الصفات فيه مرة واحدة، بل ربما بعضها، المهم ما يميز مرحلة التمكين عن التثبيت.

مراحل التمكين

إنّ تمكين المسلم الجديد ليس أمرًا هيّنًا، وإنما هو مراحل يكتسب فيها المسلم الجديد المهارات ويتعلم بعض العلوم ويتربّى على مبادئ وقيم وأخلاق معينة وينهل بعض الخبرات التي تعينه على تحمّل المسئولية والتأثير والفاعلية، وهذا لا يتأتي بين عشية وضحاها، بل في مراحل تَطُول وتَقْصُر حسب نوعية المسلم الجديد ومستواه ومستوى الاهتمام به...، وإعطائه الصلاحيات وفتح الآفاق له.

وهذه المراحل ليست ثابتة في كل الأحوال فقد يكون هناك عوامل ومتغيرات تؤثر على هذه المراحل تقدمًا وتأخرًا. وإليك هذه المراحل المبنية على اجتهاد منبثق من التجربة:

المرحلة الأولى: الشغف لمعرفة المزيد عن دينه والاستمرار في طلب العلم، والاهتمام بقضايا الإسلام على مستوى عالٍ.

المرحلة الثانية: الانشغال بالتفكير لنشر دينه، والحماسة للانطلاق إلى تأسيس مشاريع دعوية.

المرحلة الثالثة: الانطلاق للدعوة وإنشاء المشاريع الدعوية، والفاعلية والنشاط الملحوظ في الدعوة.

المرحلة الرابعة: التأثير القوي الملاحظ والفاعلية المؤثرة في حقل الدعوة والمجتمع.

ويجب أن يُعَلَّمَ أن هناك أفرادًا ذوي قدرات عالية في جوانب مختلفة، فهؤلاء يجب أن يُصنع لهم مشاريع للتمكين، فإذا تم تمكين ذوي القدرات والمواهب والشخصيات المؤثرة وأُعطوا مساحات من التفويض مما يعزز مكانته، فإنك لا تُمكِّن فردًا فحسب، بل تُمكِّن أمةً كاملة وفي ذلك الأثر الكبير النافع للإسلام والمسلمين.

النهج النبوي في تمكين المسلمين الجدد

"فَخِيَارُكُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا"[1]

كان صلى الله عليه وسلم عالمًا بمعادن الرجال، حريصاً على بنائهم وتمكينهم، والمُتتبع لهذا الأمر يجد له شواهده الدالة عليه، فبعض القادة في قريش قبلَ الإسلام أصبحوا قادةً بعد إسلامهم، فخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعكرمة وغيرهم - رضي الله عنهم - خيرُ مثال على ذلك.

كما كان صلى الله عليه وسلم يمكّنهم ليكونوا قادة في ثغورهم، فالناظر إلى الذين أسلموا من الأقطار الجغرافية المختلفة يجد حرص النبي على بنائهم وتمكينهم والشواهد في ذلك كثيرة أيضاً.

---

[1] صحيح البخاري 4689

فكان صلى الله عليه وسلم يُنوع من وسائل التمكين، كلٌ حسب مهاراته وكفاءته فهذا لقيادة جيش وذاك للمشورة وآخر للدعوة...إلخ، ومن وسائله صلى الله عليه وسلم في التمكين؛ "الدعوة" فكان يهيئهم ليكونوا دعاة مؤثرين؛ ليثبتوا على هذا الهدي ويكونوا النور إلى قومهم وسفراءَ هذا الدين إلى العالم أجمع.

حفظ مكانة المسلم الجديد في المجتمع

قد يكون المسلم الجديد قبل إسلامة صاحب منزلة رفيعة في المجتمع فهذا لا بد أن تُحفظ له مكانته ومنزلته ويستثمر ويفتح له المجال ويفوض إليه المهام فيرجى أن يكون له الأثر الكبير النافع للإسلام والمسلمين.

وهكذا كان منهج النبي - صلى الله عليه وسلم - في التعامل مع المسلمين الجدد وتمكينهم، وشواهدُ ذلك كثيرة جدًّا، فالقادة في قريش قبلَ الإسلام أصبحوا قادةً بعد إسلامهم، فخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعكرمة وغيرهم - رضي الله عنهم - خيرُ مثال على ذلك، والأصل في ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم -: **"خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا."**

وإلا سيحصل معه الفتور وربما البعد عن البيئة الإسلامية.

مسلمو أهل البلد أكثر شجاعة وإقداما من المهاجرين

وهنا نوجه سؤالًا: هل يليق بالدعاة في الغرب أن يظلوا عشرات السنين مديري مراكز أو أئمة، ولم يهيئوا من مجتمعاهم من يَخْلُفُهُم؟ أم أنها صارت وظائف ومحل استرزاق؟!

الأمر ليس هينًا وآثاره ضخمة

لكي تعلم شجاعة وقوة تأثير الداعية في مجتمعه، انظر إلى ما يقوله الداعية (إبراهيم هيويت): "أَذْكُرُ في إحدى المرات، أنني دُعيت لأتحدث أمام جمع من القساوسة والمسحيين في دير بيرفورد القريب من أكسفورد، وكان الموضوع بعنوان: **"الإسلام وأصحاب الديانات الأخرى"**، ولقد أعددتُ ورقة أكاديمية جميلة، وحينما وصلت، وجدت أمامي مجموعة كبيرة فيها بعض الأساقفة، فقلت لهم: أود أن أُذَكِّرَكُم بإني مسلمٌ، أشهد أن لا إله الّا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، وأنا أدعوكم جميعا إلى أن

تسلموا؛ لكي تنجوا، فساد الصمت، فَأَتْبَعْتُ قائلًا: لا تأتوا تهرولون نحوي يوم الحساب وتقولون إن أحدًا لم يُخْبِرْكُم عن الإسلام، فبدأوا جميعًا يَضْحَكُون، وبمجرد أن بدأو يضحكون، أُذِيبَ الجليد، وساد بيننا الوئام، وبعد الظهر قُمْتُ وصَلَيْتُ في الخارج، وكان يومًا جميلًا، صليت على العُشب في الخارج، وفي العصر جاءني رئيس الدير، وسألني إن كان بإمكاني تلاوة بعض القرآن لمجتمع الرهبان الذين يعيشون هناك، فرددت عليه بالموافقة، ثم أخذني إلى المصلى وكان في وسط الصلاة فهم يصلون سبع مرات في اليوم، قال لي هذا برنامج الصلوات وأنت ستتحدث هنا، قلتُ في نفسي ماذا أفعل؟ ثم تلوتُ عليهم من سورة الصف قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﷺ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ}، قرأتُ عليهم الترجمة الإنجليزية، كانوا يبكون، لم يكونوا يعرفون أن عيسى عليه السلام مذكور في القرآن، بل حتى الحواريين مذكورين في القران،

هذه الطريقة تكسب قلوب الناس بقول الحق، ولذلك لا ينبغي أن نخجل من القرآن، بل دع الناس يسمعون القرآن، ودعهم يفهمونه، ويعلمون ما في الإسلام، فالإسلام ليس قاصرا على إقامة الحدود، وإنما جَاءَ أيضًا لإثراء المجتمعات، وتنميتهم، والتقدم بهم في الدنيا، وكذلك التقدم بهم نحو الجنة" [1]

انْظُرْ إلى الشجاعة لديه فهل أبناء المهاجرين أو غير أصحاب البلد لديهم هذه الشجاعة وتلك القوة؟ إضافة إلى أن الغربيين في الغالب لا يقبلون من غيرهم؛ لأنهم ليسوا من بني جلدتهم أبًا عن جد، وهذا يقودنا إلى فكرة تمكين المهتدي الجديد لعظيم أثره ونفعه ومعرفته بمجتمعه.

انْظُرْ أيضا الى اللقاء التلفزيوني الذي تم إجراؤه مع الشيخ البريطاني إبراهيم هيويت:

[1] لقاء تلفزيوني مع الشيخ الداعية إبراهيم هيويت.

هل تمكين المهتدين الجدد أو أهل البلد نفسه دائما صحيح؟

هنا لا بد من الإشارة إلى أن بعض البلدان مثل أفريقيا أو جنوب شرق آسيا يقبل الدعوة من العربي أو الأجنبي عموما أكثر من أهل بلده، لذا فإن مرافقة الدعاة وبالأخص من العرب أمرا ضروريا، كما أن التمكين في هذه البلدان، يحتاج إلى مزيد من الوقت؛ للتأهيل لمهام أعظم.

وهنا لا بد أن يقدر الدعاة الأمور بقدرها، ولا يتركوا المراكز الدعوية بدون متابعة.

كما أقترح على المعاهد والمدربين الذين يقومون بتأهيل الدعاة وضع قضايا التمكين في دائرة الاهتمام بجانب التربية الإيمانية.

آثار وثمار التمكين

إن الناظر إلى آثار تمكين المسلم الجديد يدرك كم النفع العائد على الإسلام والمسلمين، ففي ذلك تحقيق لرسالة الإسلام واستكمال لمسيرة النبي صلى الله عليه وسلم؛ لانتشار الإسلام، وتحقيق قوله صلى الله عليه وسلم: "ليبْلُغن هذا الأمر ما بلغ اللَّيل والنَّهار، ولا يترك الله بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا أدخله اللهُ هذا الدِّين، بِعِزِّ عَزِيزٍ أو بِذُلِّ ذَليلٍ، عِزًّا يُعِزُّ الله به الإسلام، وذُلًّا يُذِلُّ الله به الكفر"[1]. وكفى بهذه الثمار والآثار شرفًا وأجرًا.

بيد أنه من الآثار النافعة أيضًا وفرة القيادات الإسلامية في شتى المجالات، ومن ثم تتقدم الأمة الإسلامية في جُل المجالات، كذلك تغيير الصورة المأخوذة مسبقًا عن الإسلام والمسلمين، وكذلك تشجيع المسلمين الجدد على تحمل المسئوليات، والانطلاق للدعوة

---

[1] جامع المسانيد والسنن (1/ 589)

والعمل في خدمة الإسلام، ونكتفي بالإشارة إلى بعض الثمار والآثار الناتجة عن تمكين المسلمين الجدد في هذا الكتيب؛ لأن التفصيل سيكون في كتابنا القادم في هذا التخصص إن شاء الله.

نصائح هامة لتمكين المسلمين الجدد

هذه النصائح لمن يقوم بمهمة العناية والتمكين للمسلم الجديد سواء كان مركزا أو مؤسسة أو داعية أو شيخا أو مُعتني أو متطوعا.

ومن أهم النصائح: إعطاء الأولوية في قيادة أو إدارة العمل الدعوي والتربوي في المراكز الدعوية للقيادات من المهتدين الجدد بعد تمكينهم.

برنامج تنمية مهارات الدعاة؛ لتمكين المسلمين الجدد وفقًا لمنهج من أهم محاوره:

- نشر الوعي بين الدعاة عن واجبهم تجاه قضية تمكين المسلمين الجدد وكيفية القيام بهذا الواجب.
- صناعة دورات أكاديمية من متخصصين وأهل تجربة وخبرة.
- صناعة دعاة ليكونوا خبراء في هذا التخصص.
- السعي إلى إنتاج مادة خاصة بتمكين المسلمين الجدد وإضافتها في مقررات المعاهد

والجامعات.

برنامج استثمار المسلمين الغير منخرطين في الدعوة للمساعدة في تمكين المسلمين الجدد

أهم محاوره:

- السعي في توسيع دائرة المسلمين غير المنخرطين في الدعوة وجلب أكبر عدد منهم، وحسن استثمارهم.
- نشر الوعي بينهم عن واجبهم تجاه قضية تمكين المسلمين الجدد، وكيفية القيام بهذا الواجب.
- دورات تدريبية لهؤلاء المتطوعين عن كيفية تمكين المسلمين الجدد.
- تقسيم المتطوعين والمتطوعات بعد تدريبهم إلى فرق ومجموعات ذكورا وإناثا في كل منطقة؛ ليغطوا قدر المستطاع من المساحات حول المسلمين الجدد، ويكون العمل وفق خطة محكمة.
- فتح جامعة لتأهيل المهتدين الجدد (النجباء منهم) كدعاة تتكون من كليتين:
- كلية الشريعة، وكلية تأهيل المعرفين

بالإسلام.

- بعض المراكز الإسلامية أو ممولي الأنشطة الدعوية يهتمون كثيرا بالأرقام، فلو علموا أن الأرقام أيضا تحصل بثبات المسلم الجديد؛ لأنه قدوة حسنة بين بني جلدته من غير المسلمين وجاهز للدعوة.

- ومن الأمور المهمة أيضًا، غرس الوعي بين أصحاب المراكز وأهل الخير الذين يُمَوِّلون أو يشرفون على المراكز الدعوية وإقناعهم بأهمية ما سبق.

- ضرورة وجود مراكز دراسات وأبحاث خاصة بالمسلمين الجدد.

أفكار موجزة للعناية بالمهتدين الجدد وتثبيتهم وتمكينهم

- هيئ الأجواء المناسبة؛ لإعلان دخوله في الإسلام والأفضل أن يكون هناك وليمة بهذه المناسبة العظيمة.
- أحسن استقباله بالابتسامة، وأظهر له فرحتك الكبيرة؛ لدخولهِ في الإسلام واحتضنه، فهذا يفرحهُ، ويطمئنه، ولن ينسى هذه اللحظات التي ستترك في نفسه أثرا طيبا.
- احفظ اسمه ولقبه جيدا، وناديه به حتى يستشعر التقدير والاحترام.
- ذكِّرْ الأُخْوَة في المسجد أو في المكان الذي يُعْلَن فيه إسلامه أن يهنئوا أخاهم ويباركون له ويحتضنونه.
- أُدْعه إليك في البيت تارة، والجلوس معه في مكان هادئ تارة أخرى؛ لتأليف قلبه وإشعاره بأخوتك وبقربك منه.
- بَشِّرْهُ بأنّه الآن ينتمي إلى أمة المليارين مسلم ومسلمة وكلهم أُخوانه وأَخواته في الله.

- بَشِّرْهُ بأنّه قد يكون الآن مسلمٌ أفضل منك؛ لأن الله سيُبدِّلُ سيئاته الماضية كلها إلى حسنات إن ثبت وعمل الأعمال الصالحة، فهذا مما يُشجعهُ على الثبات والاستقامة، قال تعالى: {إِلَّا مَن تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صالِحًا فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِم حَسَناتٍ وَكانَ اللَّهُ غَفورًا رَحيمًا} (الفرقان:٧٠) وأنَّ كل أعماله الصالحة التي عملها قبل إسلامه تُحْسَبُ له.

"أسْلَمْتَ علَى ما سَلَفَ لكَ مِن خَيْرٍ".[1]

- اعطِهِ حقيبةً فيها بعض الهدايا، منها ترجمة القرآن الكريم، والسيرة النبوية، وكتيبات سهلة آخرى.

- عِدْهُ بموعدٍ قريبٍ للّقاء والاحتكاك المستمر معه ريثما يثبت، وكذلك لتُجيب على أسئلته.

- اطلب منه رقم هاتفه وعنوانه حتى تتمكن من التواصل معه والاطمئنان عليه واعطِهِ رقمك.

- اختر له أخًا، وإذا كانت أخت اختر لها أختا

---

[1] صحيح البخاري 2220

واصْنَعْ مؤاخاةً بينهما، وليكن بمبدأ مؤاخاة المهاجرين والأنصار.

- كُن لطيفا وصبورا معه، وراقب تصرفاتك؛ لأنك المثل الأعلى في نظره، فَاحْرِصْ أن تكون قدوة صالحة في أفعالك وأقوالك.

- ادْعُ له بالثبات كما تدعوا لنفسك ولأهلك.

- شَجِّعْهُ على القراءة وكثرة السؤال، واختر له الكتب والمقاطع والمواقع الإلكترونية النافعة، حتى لا يبحث هو بنفسه، فيقع فريسةَ أهلِ الضلالة، وَحَذِّرْهُ من هذه الفرق المحسوبة على الإسلام ومن مغالطاتهم وخرافاتهم وانصحه بعدم الخوض في الجدال مع غير المسلمين؛ لئلا يُفتتن ويُشوش عليه.

- اعرض عليه برنامجا مُنتظما؛ لتعليمه بالتدرج بأقرب وقت، ولتكن دروسا قصيرة، ولكن متنوعة في العقيدة، والقرآن، والسيرة، والفقه، ومكارم الاخلاق، والحديث، وَعَلِّمْهُ الأهم فالمهم، وليُرَكِّز أولًا على الفرائض، ولا تستعجل مع حديثي العهد بالإسلام في بيان الشريعة وكل السنن والنوافل دفعةً واحدةً.

- اثْنِ عليه في الأمور التي يتقنها، وشجعه وأخبره أنْ لا يُحبط إذا لم يتعلم الأمور بسرعة، وإذا وقع في معصية ترفق به بالنصح، وذكِّرْه برحمة الله، وإياك أن تحرجه بنصحه أمام أحد.

- رافقه كثيرا وعوّض له ما فقده من أسرة وأقرباء وصحبة وبيئة، وكُن له أخا وصاحبا ومعلما ومُعينا واصبر عليه إذا رأيت بعض التصرفات غير الجميلة، وطبِّق معه خلق التغافل تارة والنصح غير المباشر تارة أخرى، فلا تتركه لبيئته السابقة والشيطان.

- من كان سيتعرض للإيذاء في بداية إسلامه، فكتمانه أولى حتى يثبت وتستقر ظروفه، وإذا كانت هناك مصلحة شرعية في كتمان إسلامه كسياسي، سيفقد وظيفته، وهو يستطيع أن يخدم المسلمين وقضايا الإسلام، فلا بأس أن يؤخر إعلان اسلامه.

- أَخْبِرْهُ أنه يمكن أن يحصل ابتلاءات خصوصًا في بداية إسلامه، فحثه على الصبر واحتساب الأجر على صبره، واذْكُر له قصص صبر الأنبياء عليهم السلام على الأذى، وصبر النبي محمد

صلى الله عليه وسلم، وكذلك قصص الصحابة.
- أَخْبِرْهُ عن ثواب التوكل على الله تعالى، وانتظار الفرج من الله، وألا يفقد الرجاء به سبحانه مهما كانت الظروف، وأننا في هذه الدنيا نغرس للآخرة، ولن نستقر فيها فهي لا تستحق أن نحزن من أجل حطامها.
- أَخْبِرْهُ عن أهمية مكارم الأخلاق في الإسلام والأدب مع الله ومع رسول الله ومع والديه ومع عامة المسلمين وغير المسلمين ومع الزوجة ومع الاولاد.
- أَخْبِرْهُ أنَّه سيجد بعض السلوكيات غير الصحيحة من بعض المسلمين، أو سيرى بعضهم على غير أخلاق الإسلام، فهنا لا بد من الفرق بين الإسلام كدين عظيم كامل، وبين من يُخطيء أو جاهل، وكذلك عدم التعميم.
- رافقه معك دومًا إلى المسجد، وشجعه بالمحافظة على صلاته في المسجد، فهذا سوف ييسر عليه تَعَلُّمِهِ للصلاة، وأيضا ليُقوّي علاقته بالله وبإخوانه.
- وحذّره من مجالسة رفقاء السوء، وهذا

ينطبق على الأخوات أيضا ليرافقن أخواتهن المهتديات الجدد إلى المسجد وإلى حضور الدروس.

- عَلّمْهُ أهميةً التوحيد واذْكُر له نعيم الجنة وما يُقربه إليها من أقوال وأفعال ونيات، وأنَّ الله وحده يستحق العبادة والدعاء والاستغاثة والاستعانة، وعَلّمْهُ خطورة الشرك والكبائر وحذره من النار وما يُقرب إليها.

- شجعه أن يسافر لأداء الحج أو العمرة، إذا كان عنده إمكانيات، أو ساعده في ذلك إذا كان لديك المال واحتسب الأجر، وإلم يكن لديك مالا، فأوجد له من أهل الخير من يكفل له ذلك، فإنَّ هذا يثبته ويقوي عقيدته.

- شَجِّعْهُ على الإحسان إلى والديه وصلة أرحامه ودعوتهم، وأخبره عن موقف الإسلام من الوالدين حتى لو كانا غير مسلمَين، واذكر له قصة نبيّ الله إبراهيم عليه السلام وَأَدَبِهِ مع أبيه المشرك.

- لو لم يُسَبِّبْ ذلك حرجًا له؛ رافقه في زيارةٍ لأهله وعرِّفهم بالإسلام بأخلاقك وبالاهداء

وبالحوار الحكيم معهم.

- شَجِّعْهُ ليدعو إلى الإسلام، وعلمه آداب الدعاة، وبعض مهارات التعريف بالإسلام، ولا تتأخر في ذلك حتى لا يُخمَد حماسه إلى ذلك.

- علِّمْ من يعتني بالمسلمين الجدد أنّ له مثل أجورهم، فلا ينقص من أجورهم شيئا، قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنْ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أوزارهم شَيْئًا".

- شجعهم على الزواج من المسلمات وحذِّرهم من الزواج من غير الملتزمات، وكذلك حذر الأخوات من الزواج من غير الملتزمين؛ حتى لا يقعوا فريسة لسيئي الأخلاق الذين يتزوجونهم لمصلحة ما ثم يُطَلِّقُونهم بسرعة، فيفتنوهم في دينهم، مثلما حصل للأسف مع عدد ليس بالقليل من الأخوات المهتديات الجدد.

- اصطفاء قصص شيقة من قصصهم ونشرها كوسيلة دعوية لهداية غيرهم.

- تعليمه بعض المسائل الدعوية وتهيئته لإلقاها وتسجيلها ونشرها ليشجع قومه للاعتناق بالإسلام.
- الرعاية النفسية وتوفير المحضن والمسكن والعمل المناسب وخاصة لمن يتم طرده من أسرته أو شريك حياته أو نبذه في مجتمعه أو فصله من عمله.
- تنظيم الرحلات والأنشطة الترفيهية و التربوية والتي يتم التعرف على مزيد من الأخوة.
- تأسيس رابطة للمهتدين وتهيئة محاضن إيمانية وثقافية واجتماعية وتربوية ومهنية لهم.
- ربط المسلم بالمراكز الإسلامية المعروفة بسلامة العقيدة في بلاده في حال عودته إليها.
- مساعدتهم على التأقلم مع الوضع الجديد الذي سيعيشون فيه.
- مساعدتهم على تخطي المشكلات الاجتماعية التي سيتعرضون لها من عائلاتهم وأصدقائهم القدامى.
- تصحيح المفاهيم وحل الإشكالات التي تراودهم حول الدين والتي قد تحول دون

استمرارهم.
- إنشاء فريق من المتطوعين من الملتزمين والملتزمات ليتبنى كل واحد منهم العناية بمهتدي أو أكثر.
- إلقاء محاضرات، وحث المسلمين بالقيام بواجبهم تجاه إخوانهم وأخواتهم من المهتدين الجدد.
- قضاء حوائجهم وزياراتهم.
- مشاركتهم في المناسبات العائلية والولائم والأعياد وعدم إهمالهم.
- توعية المجتمع المسلم بوظيفته تجاه المسلم الجديد، وفضل ذلك، والأجور المترتبة، وتعليمهم من خلال وسائل متنوعة
- إبعاد المسلمين الجدد بقدر الإمكان عن المسلمين أصحاب سلوكيات سيئة أو عقيدة فاسدة.
- تحفيز بعض الدعاة والداعيات على أن يتخصصوا في مجال العناية بالمهتدين الجدد.
- تحفيز بعض الدعاة والداعيات؛ ليتخصصوا في مجال نشر الوعي في بلد بأكمله؛ لنشر الوعي

ومسئولية احتواء هذه الفئة.

- إقامة مؤتمرات عالمية ومحلية؛ لدراسة واقع المسلمين الجدد وما هو مأمول.

- تبني تعليم أولاد المهتدين الجدد وإرسالهم إلى الجامعات الإسلامية وإعطائهم الأولوية.

- تكليف المهتدين من لديهم القدرات الإدارية والشرعية بإدارة المساجد ورئاسة المراكز الإسلامية في بلدانهم وعدم التعلق برئاسة الجمعية؛ ليتصدر هو في بلده ويُعطى الصلاحيات بعد مرافقته وتنمية مهاراته والتأكد من قدراته.

- إعطاء مهلة زمنية من قِبل أهل الخير الذين يصرفون على الجمعيات أن يؤهل الإمام أو مدير المركز مهتديا جديدا ينطبق عليه المواصفات؛ ليحل محله.

- تأهيله لنقل الإسلام إلى البيئة التي سيعود إليها وإعطائه كمية من الوسائل الدعوية التي يستطيع حملها معه إلى بلاده وإهدائها لأهله.

- التواصل مع تجار المسلمين أو مع أصحاب الشركات؛ لتوظيف المهتدين الجدد عندهم

وتوصيتهم بالاهتمام بهم.

- تعريفه بالمجتمع الجديد الذي سيندمج فيه وتوفير عناوين المراكز الإسلامية التي تقدم الخدمات للمسلمين في بلاده، وأيضا التواصل مع أقرب مركز وأن يطلب منهم التواصل والعناية بهذا المهتدي الجديد.

- للمسلمين الجدد حقوق يجب علينا تأمينها لهم دون طلبهم، وعليهم واجبات يحتاجون إلى التوعية بها لتأديتها، ولذلك علينا أن نسعى إلى تسهيل تأديتهم للواجبات ودعمهم ومساندتهم وتوفير جميع ما يحتاجونه، وعلينا أيضا أن نؤدي لهم جميع حقوقهم ونكفلها لهم ونرعاهم خير رعاية، ونعتني بهم خير عناية، فهذه مرحلة حساسة، ولذلك ينبغي أن نسعى فيها إلى ترسيخ هذا الدين القويم لديهم.

- حِفْظُ مكانة المسلم الجديد في المجتمع وتوفير المهام والمكانة التي تليق به "فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا".

- تنويع التعامل مع المسلمين الجدد خصوصا إيجاد طرق وليس طريقة واحدة؛ لتوصيل العلم

الشرعي للمهتدي الجديد وتعليمهم باستخدام مهارات ووسائل متنوعة، وليُتفنن فيها والتدرب والتمرس في ممارستها؛ للارتقاء بأساليب التعامل مع المسلمين الجدد؛ ولتحقيق غاية الدعوة ومصلحتها.

- تفويض أخوة وأخوات صالحين من غير الدعاة؛ لتعليم أولاد المهتدين الجدد اللغة العربية (مع تجنب الحديث معهم بالعامية).

- تجنب التحدث فيما لا يسره (مثل: أبوك وأمك في النار).

- عدم الضغط عليه أو إحراجه في تغيير اسمه أو الختان أو لبس خاص.

- توفير مناهج تعليمية ميسرة، ولذلك ننصح استخدام كتاب دليل المسلم الجديد، فهو ممتاز ومتوفر بلغات مختلفة.

- حث من تتوفر فيهم النجابة على طلب العلم، وبيان فضله وأهميته.

- حسن إنصات الداعية للمهتدي الجديد وسماع همومه واهتماماته.

- إقامة المسابقات الثقافية؛ لتثبيتهم

وتشجيعهم على المشاركة في بيئتهم الإسلامية الجديدة.

- إشراكهم في مهام الدعوة وشئون المسلمين وإعداد البحوث والدراسات حول الإسلام وتدريب البعض منهم ممن أثبث جدارته على الحقائب التدريبية.

- إشراكه في الندوات والمؤتمرات المقامة.

- تفاعل المركز مع المشاكل والصعوبات التي يواجهها المهتدي مع الأهل (الأب – الأم - الإخوة - والأخوات) أو أسرته (الزوجة والأولاد)، أو في إطار العمل أو أصدقائه أو زملائه في السكن والعمل.

- مراسلة أو زيارة رب العمل؛ لتبيان أهمية الاعتناء بالمهتدي الجديد، فهو في حكم الراعي، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته...".

- إلقاء خطب جمعة ومحاضرات؛ لحث المسلمين على القيام بواجبهم تجاه المسلمين الجدد.

- أهمية إسهام أهل الأموال ببرامج تأليف قلوب المسلمين الجدد، وتوفير المنح الدراسية لهم أو لأولادهم وإشباع حاجاتهم المادية تأليفا لهم على الإسلام.
- أهمية إقامة هذه الدورات بهذه الكثافة مثلما قام بها إخوانكم في أكاديمية الصحابة على الأقل مرة في السنة في كل بيئة وبلغات مختلفة، ولذلك نطمع أيها الأكارم وأيتها الكريمات في أن يتخصص عدد كبير منكم ومنكن في هذا الأمر. وأن يخصص كل داعية نصف وقته الدعوي على الأقل في قضية العناية.
- استضافة المسلمين الجدد شهر رمضان في بلاد إسلامية وسط أسر ملتزمة.
- تدريب الدعاة على كيفية التعامل مع المهتدين الجدد وتدريب المتطوعين الذين يُكَلَّفُون بالعناية بهم، وتكليف معتني متخصص في كل بلد يكون همه وتفريغه العمل في الاتي:
1. أن يكون مهتما بقضايا المهتدين الجدد بشغف.
2. يتخصص ويستمر في تطوير نفسه في هذا المجال.

3. ينشر الوعي بين المراكز الإسلامية والدعاة والداعيات والمجتمع المسلم في بلده.
4. يلقي محاضرات وخطب جمعة وينشر مطويات وكتيبات في هذا التخصص.
5. يتواصل مع المراكز الإسلامية ويرافقهم ويحثهم على العناية الصحيحة بالمهتدين الجدد.

للمزيد من الأفكار والخبرات والاستفادة يمكنكم الاطلاع على دورات أكاديمية الصحابة التخصصية في تخصص العناية بالمسلمين الجدد على هذه القناة:

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم.
- سنن أبي داود.
- سنن الترمذي.
- سنن النسائي.
- سنن ابن ماجه.
- مسند أحمد.
- **السير والمغازي لابن إسحق**، تحقيق: سهيل زكار، ط1، 1398هـ - 1978م، دار الفكر – بيروت.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة** وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، ط1، مكتبة المعارف، الرياض.
- **النصائح الذهبية للمسلمين الجدد وفن التعامل مع المسلمين الجدد**، د. جمال الشطي، الكويت.
- **التلخيص الحبير**، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط1، 1416هـ/1995م، مؤسسة قرطبة.
- **المعجم الكبير للطبراني**، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن

الجريسي، ط1، 1427هـ - 2006 م.

- **تفسير الطبري،** تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، 1420 هـ - 2000 م، مؤسسة الرسالة.

- **تخريج مشكل الآثار،** ط1، 1405 هـ- 1984 م، المكتب الإسلامي - بيروت.

- **التعريف بالإسلام** مفهومة وأساليبه ووسائله ومنهجيته د. عبد الله الغامدي، ط1، 1439هـ – 2018م، دار القبس.

- **الرحيق المختوم،** صفي الرحمن المباركفوري، دار الهلال بيروت

- **أفريقيا قارة الإسلام الأولى،** د .محمد البشير أحمد موسى **مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية،** د. عثمان جمعة ضميرية، تقديم: د. عبد الله بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط2، 1417هـ-1996م،

- **المفيد في التعامل مع المسلم الجديد،** محمد صالح المنجد، ط1، 1430هـ – 2009م، مجموعة زاد للنشر.

- **رؤية شاملة عن المسلم الجديد،** دراسة استراتيجية علمية تعليمية إعداد الفريق العلمي بمركز أصول، الإصدار الأول، 1443هـ، مركز أصول – الرياض.

- **شبكة الألوكة،** https://www.alukah.net/

- **موقع أصول** https://osoulcenter.com/arh/

- **دراسات ودورات أكاديمية الصحابة** لتأهيل الدعاة

للتعريف بالإسلام.

- **دراسات ومقالات حول قضايا المسلمين الجدد،** دار القرن الجديد، 1443 – إسطنبول.

- **أحكام المسلم الجديد، للشيخ وليد السعيدان،** موقع: www.islamhouse.com

- **مركز بيو للأبحاث والدراسات**
موقع: https://www.pewresearch.org/

لحضور دورة تقوية، تفضل الدخول لهذا الفيديو: "فنون العناية بالمسلمين الجدد.":

وهذه الدورة "فن التعامل مع المسلمين الجدد" للدكتور جمال ناصر الشطي: